حَياةٌ ما بَعدَ المَوت

(١٠٠ قصّة قصيرة)

كمال سعدي مصطفي

ترجمة: سوزان الخّطيب

تقديم: أ. د. همداد حُسين

المراجعة اللغَويَّة: عباس عبدالله يوسف

–عنوان الكتاب: حَياة ما بَعدَ المَوت

– الموضوع: مائة قصة قصيرة

– بقلم : كمال سعدي مصطفى

– ترجمة: سوزان الخطيب

قدَم لها: أ. د. همداد حسين

– راجعها: عباس عبدالله يوسف

– التصميم الداخلي:

– تصميم الغلاف:

– السعر :

– طبع ٥٠٠ نسخة

المطبعة:

– رقم الايداع لدى المديرية العامة للمكتبات في اقليم كوردستان : () سنة ().

ملاحظة: الأحداث الواردة في القصص لا علاقة لها بأي شخص.

مقدمة تعريفية

تحتل القصة القصيرة كنوع أدبي معاصر مكانة مهمة في الأدب العالمي. فالكتابة على هذا النحو أصبحت الآن شكلاً أدبياً معاصراً، كما أن العالم الافتراضي للإنترنت يساعد على انتشار هذا النوع الأدبي وتطوره.

وكما يوحي اسمه، يعتمد هذا النوع الأدبي قبل كل شيء على التلخيص والاختصار ويحاول نقل الأفكار التي يتم ترجيحها إلى حد كبير في إطار المجال. وعلى الرغم من أن الروايات والنصوص الأدبية تتسم بالتباعد الواضح، إلا أن هذا النوع من الكتابة يتكيف أيضاً مع التكنولوجيا الحديثة التي غالباً ما تتطلب أعمالاً مختصرة وموجزة.

وبالإضافة إلى الإيجاز، يعتمد هذا النوع من الكتابة على مبدأ مهم آخر هو البساطة. وبما أن هذه النصوص تشغل مساحة أصغر من القصص القصيرة أو الروايات، فإن الوصف والتقنيات الأخرى لا تظهر كثيراً، ويتلاعب بها المؤلف بدلاً من تزيينها بالكلمات. يتم التركيز بشكل أكبر على نقل الأفكار والمواضيع، وتكون المعالجة الدقيقة من قبل المؤلف نوعًا من السخرية، لإضحاك القارئ. لهذا السبب غالباً ما تتحول القصص القصيرة إلى نكتة وتقترب من الضحكة. وتتعلق البساطة في القصص القصيرة بكل المبادئ الفنية، من الأفكار واللغة والأسلوب اختيار الموضوع، وكثير

من القصص القصيرة دائماً ما يكون فيها جانب واقعي، فهي غالباً ما تكون قصصاً عن حرارة الحياة اليومية وروتينها.

أما متى ظهر هذا النوع الأدبي في الأدب الكردي، فيمكن القول إنه في منتصف السبعينيات. وقد كانت الصحف والمجلات والمدن منابر مهمة لنشر هذا النوع من السرد، ولا شك أن الأدب العربي والأدباء العرب العراقيين مثل (إبراهيم أحمد) الذي كان للقصاصين الكرد على اطلاع واسع على نصوصه القصيرة والتأثر بها. بالإضافة إلى ذلك، فإن صدور كتاب " انفعالات" للكاتبة الفرنسية ناتالي ساروت والتي ترجمها وقدَم لها المترجم المصري فتحي العشري في أوائل السبعينيات، وترجمته العربية بعنوان "قصص قصيرة"، ساعد أيضاً في تعريف الكتاب الأكراد بهذا النوع الأدبي الجديد. ومن الجيل الأول للقصص القصيرة الكردية: رؤوف بيكرد وعبد الله سراج وأحمد محمد إسماعيل ومحمد موكري، وفي الثمانينات من القرن الماضي ظهر رضا سيد كول البرزنجي وهمداد حسين وقوباد جلي زاده, ظهر صباح رشيد وغيرهم من الكتّاب. في وقت لاحق، في التسعينيات، ازدادت شعبية هذا النوع الأدبي وظهر العديد من الكتاب الجدد في الصحف والمجلات الكردية. وكان مؤلف الكتاب كمال سعدي (والدكتور لاحقاً) واحدًا منهم، حيث كان أول كاتب يكتب قصصًا من هذا النوع في التسعينيات بأسلوب فني جديد. ويتجلى هذا الأسلوب القصصي بوضوح في مجموعته القصصية القصيرة "ترحيو" التي يحاول فيها تقديم العديد من القصص للقارئ. في هذه المجموعة المكونة من ١٠٠ قصة قصيرة، يشعر قيها القارئ أن الكاتب بعمق تجربته الأدبية أكثر فأكثر، فهو تارة يحاول كتابة قصة في جمل قصيرة، وتارة أخرى قصة من ١٥٠ كلمة.

يمكن تقسيم هذه القصص القصيرة للمؤلف إلى ثلاث فئات من حيث النوع الأدبي: بعضها قصص مجمعة وبعضها قصص قصيرة جداً والأخيرة قصة قصيرة، وكلها تندرج تحت مظلة مصطلح القصة القصيرة جداً.

والجانب الأكثر إثارة للاهتمام في هذه القصص القصيرة جداً، هو أن الكاتب يأخذ بمهارة موضوعات من حياته الخاصة ومن التجارب اليومية للمواطنين، يشير إصبع النقد إلى بعض الأطراف والى الهموم التي تشغل عامة الناس وتثير اهتمامهم. فالقصة القصيرة (رائع) تعبير مباشر عن معاناة الموظفين الذين ينتظرون رواتبهم ويتحولون إلى ألعاب حكومية بين وصول الرواتب وعدم وصولها، ويحاول أن يعكس أحزان وآمال وطموحات وأفكار الشعب الكردي في ظل الوضع الراهن.

لقد زار المؤلف معظم طبقات المجتمع، من الأعمى إلى الأصم والأبكم، ومن المواطن المنسي إلى المدير الجاهل إلى لا مبالاة السياسيين المتغطرسين.

ما يعزز الجانب الفني في هذه القصص القصيرة، بالإضافة إلى بساطتها، هو استخدام اللغة التي يمكن للقارئ أن يتعلم منها. وهذا يعني أن كل قارئ يمكن أن يجد في القصص شيئًا ما ينطبق على حياته الخاصة. كما أن عناوين القصص القصيرة تُسهِّل الاندماج بين العلم والأدب، فهي أيضًا تُظهر دقة الكاتب وخبرته في استخدام المصطلحات العلمية (النرجسية، الرهاب، الفصام، DNA، الذكاء الاصطناعي، الحداثة، الروبوت، الأيديولوجيا، إلخ). من الناحية اللغوية، فإن إتقان كمال سعدي للغته الكردية يبعث الروح في الكلمات المحلية والمنسية ويثريها في المجال الدلالي ويمنحها مضمونًا. تتميز هذه القصص القصيرة بالبساطة، وهي قصيرة إلى حد ما وتخدم التكوين الفني للنص.

من الأمور الأخرى التي تناولها الكاتب هو النوع الأدبي الذي يجعل القارئ يبتسم. وهذا مطلب مهم في أي قصة قصيرة، وقصصه القصيرة (مثل "القائد"، "الجزار"، "شادان"، "جرجير"، .....) تُظهر ذلك بوضوح. استندت معظم قصصه القصيرة على السخرية، وهذه السخرية جعلت نهايات قصصه القصيرة طازجة ومشوقة. في قصته القصيرة "المهرج"، يعطي مثالاً لأشخاص أميين محتارين يعيشون في الخارج ويديرون أعمال التنظيف في أوروبا، ويقدمون أنفسهم كمحللين سياسيين في ظل السلطة السياسية ووسائل الإعلام المحلية.

أما من حيث التقنية الفنية، فإن استخدامه للحوار والمونولوجات والاسترجاعات والفلاش باك وتيار الوعي والنهاياتض المفتوحة والمعالجة الفنية للعناوين تظهر أن القاص خبير في عالم القصة القصيرة الفني.

إذا نظرنا إلى هذه السخرية التي يستند اليها المؤلف في بعض النصوص ، نجد أنه يعتمد على هذه المفارقة من خلال تقديم شخصيات جاهلة وغير واعية، فمثلا إذا نظرنا إلى القصة القصيرة (الحداد): صُعِقَ في زفاف ابن أخته. فلما زُفّ الملا إلى العريس والعروس جاء إليهما وقرأ سورة الفاتحة وتبعه الجميع. في تلك اللحظة، شرد ظهنه فظن أنه في مأتم، فلما انتهى الملا من قراءة سورة الفاتحة قال بصوت مرتفع:" إنا لله وإنا إليه راجعون ."

من الواضح أن الكاتب قد وضع الشخصيات في موقف كهذا يفقدون فيه السيطرة على عقولهم ويتلفظون بجمل خارجة عن السياق والمكان، يضع القارئ في مشهد طريف

ومن الجوانب الفنية الأخرى في هذه القصص القصيرة وجود النهايات الدرامية الساخرة التي تظهر بوضوح في بعض القصص القصيرة. ومن الواضح أن هذه واحدة من أكثر تقنيات القصة القصيرة فعالية، وبشكل عام فإن نقطة ضعف معظم القصص القصيرة في هذا الصدد، هي عدم القدرة على خلق نهايات مثيرة وصادمة. مثال على ذلك القصة القصيرة "أعجبني". في هذه القصة القصيرة، مجموعة من الأصدقاء – كاتب وشاعر وفنان وفنان وموسيقي – يتناولون مشروبًا عندما يجد الموسيقي نفسه يحظى بالكثير من الإعجابات، خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي. فيضع كمانه جانبًا ويقول: "ممن أنت؟" حتى يقدِر موسيقاي. بالأمس، رفعت موسيقاي على فيسبوك وحصلت على ٨٠٠ 'إعجاب'. حصلت على ٨٠٠ 'إعجاب.'

إذا قام شخص آخر بتنزيل (كلمات بدون محتوى)، فسيحصل على ضعف عدد الإعجابات التي تحصل عليها. مثل هذه الخاتمة تمنح القارئ نوعًا من الابتسامة والمفاجأة، وتضيف إلى جمال النص.

ومن حيث التوصيف، فقد استخدم المؤلف شخصيات موجودة في عالمنا الحقيقي ونتواصل معها يومياً، بالإضافة إلى ذلك، قد يمنح المؤلف أيضًا الجهاز أو الروبوت شخصية، وهو ما يعكس في الواقع مكننة الحياة البشرية الحديثة.

وقد استطاعت هذه القصص أن تنتقد بطريقة فنية رائعة سياسات نظام السلطة ومنهجه، وتشير بأصابع الاتهام إلى عيوبها وتقصيرها، التي تخلق الفوارق التي يعاني منها المجتمع الكردي اليوم. وفي هذا الصدد، يمكن القول إن المؤلف تقمص دور الناقد الاجتماعي والسياسي والديني، ولعب دور الموجه له، ولم يتردد في الحديث عن الواقع المرير لمجتمعه وحاول أن يضعه في جراحة نقدية في كتاباته الفنية. كما أنه قدم شخصيات تاريخية مثل (عمر خاور) ليتحدث عن القادة الأكراد ويكشف عن

أخطائهم وعيوبهم. وهذا يدل على أن النصوص، رغم قصرها وإيجازها كشكل فني، قادرة على إيصال رسالة إنسانية عميقة وهي وسائل جيدة لنقد الواقع الاجتماعي.

وغني عن القول أن ظهور هذا الشكل الأدبي الجديد وتطوره له أهميته الخاصة في تطوير وإثراء الأدب الكردي المعاصر. ذلك لأنه، من ناحية، يشكل مادة جيدة للقراءة بالنسبة للقراء المتحمسين لهذا النوع من الأدب، ومن ناحية أخرى، هو أداة جيدة متاحة للنقاد.

أ.د. همداد حسين – اربيل

في أُحلامي

جاءني أحد الموظفين الذين ماتوا وهم يدخرون رواتبهم من أجل الاقتطاعات من الرواتب فقال (سمعت أنهم سيدفعون رواتبنا الغير مدفوعة).

قلت له يقولون: (نحن لم نحتج من أجل الراتب، فمن المعيب أن نقول ذلك. اننا مع الحكومة، لن ننكس رؤسنا من أجل المال؟

البَرد

لو حصل عمو جليل على نصيبه من النفط في ذلك الشتاء لما مات في البرد.

باشكاتب

نظمت وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس النواب، المؤتمر الأول لمراجعة وتطوير نظام التعليم الوطني. وقد دعوا العديد من الأشخاص وكنت ضيفًا على المؤتمر.

بدأ المؤتمر بكلمة ألقاها رئيس مجلس النواب. لم يكن الضيف المدعو الجالس بجانبي يحمل شهادة جامعية ولكنه كان كاتباً جيداً وله مقالات منشورة في عدة صحف ومجلات. وقبل أن يلقي رئيس مجلس النواب كلمته، قال الشخص الذي كان بجانبي: رئيس مجلس النواب يقول كذا وكذا.

وعندما تلا رئيس البرلمان كلمته قال نفس ما قاله لي ذلك الرجل.

ثم دُعي وزير التربية إلى المنصة لإلقاء كلمته. وقبل أن يلقي كلمته، قال الرجل نفسه الشيء نفسه مرة أخرى:

قال وزير التربية يقول كذا وكذا.

وعندما قرأ وزير التربية خطابه، اعاد نفس الشيء الذي قاله لي.

فاندهشت وقلت في نفسي: "هذا الرجل كاهن أو مسيح حي. إلا إذا كان عرّافاً أو ساحراً، فكيف له أن يعرف ما يقوله هؤلاء؟

كنت أفكر في ذلك عندما دُعي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لإلقاء كلمة. وقبل أن يقرأ وزير التعليم العالي والبحث العلمي كلمته، قال الشخص الذي كان بجانبي، وزير التعليم العالي يقول كذا وكذا.

لقد قال وزير التعليم العالي ما قاله لي بالضبط تقريباً.

فقلت له: هل أنت عراف أو ساحر أو عندك علم الغيب؟

فابتسم وقال: "لست عرافًا ولا ساحرًا. لا يعلم الغيب إلا الله".

قلت: كيف تعرف ما يقولونه وما لا يقولونه؟

قال: ثلاثتهم طلبوا مني على إنفراد بأن أكتب لهم خطاباتهم، ففعلت.

شخصٌ نرْجسيّ

كان شمال نرجسيًا ومعجبًا جدًا بنفسه. كان ناجحاً في العديد من المجالات، لكنه لم يكن من المشاهير. كان يبدو كمراهق يهز كتفيه وذراعيه دائمًا، وكان شديد الخجل. كان رجلاً وحيداً فقد والدته في سن مبكرة وعاش لوحده في منزل قديم في منطقة تعجيل ورثه عنها. كان عامل خدمة دينية بمسجد التاجر في وزارة الأوقاف، لذلك كانت كل قصصه متشائمة وأحاديثه مع شواهد القبور والأشباح حاضرة في كل قصصه وكتاباته وتأليفاته.

كان متأثرًا بعمر بن الخيام والشاعر جلال ملكشاه، وكان يبشر بنظرية الوسطية، لكنه يحب الحياة أكثر من أي شخص آخر. كان رجلًا أنانيًا لا يعترف إلا بنفسه. وكانت له سمة أخرى: عندما كان يصدر كتاب جديد كان يقرأه من الخلف بدلًا من الأمام. ليس هذا فحسب، بل كان يختار سطرين ويغنيهما كالببغاء ويرميهما بعيدًا قائلًا إنهما لا يساويان الفلس الأحمر.

أو بصيغة أخرى: هذا هراء، في هراء، ويسمى قصة.

لم يميز بين المنشورات الجيدة والرديئة. وعن شعر الشعراء الأكراد يقول: ليس للأكراد شعر ولا شعراء. ليس لدى الأكراد رواة قصص ولا أحد يستطيع كتابة القصص مثلي.

الشرطَة في خدمة الشعْب

في منتصف الليل، كان هناك طرق على الباب. استيقظت وفتحت الباب أثناء نومي. كان جاري (صنعان) وبعض الرجال المحليين:

قال: جاء اللصوص إلى منزلنا وسمعوا صراخنا وهربوا إلى منزلك من خلال السطح.

فقلت ساخراً: هل أنت هنا للقبض على لص أم حمامة؟

قال: ماذا تقصد؟

أولئك الذين يسرقون ويقتحمون منازل الناس لا يخرجون غير مسلحين. ماذا لو قُتل أحدهم؟

قال: ماذا ستفعل، هل ستتركه يهرب مثل الأرنب؟

قلت: لا، ليست مهمتنا أن نطارده، إنها من واجبات الشرطة.

لم يكن مركز الشرطة بعيداً، في نهاية الشارع. قلت للجيران: ابقوا هنا وراقبوه حتى لا يهرب. سنذهب أنا و(صنعان) لإخبار الشرطة.

عندما قلت هذا، أحب الجيران الفكرة.

ذهبنا إلى مركز الشرطة مع (صنعان). لم يكن هناك رجال شرطة. كان هناك إضاءة في الطابق العلوي، وكان صوت التلفاز مرتفعاً وكان أحد رجال الشرطة يشاهد برنامجاً. طرقت الباب عدة مرات، لكن لم يجب أحد. صرخت بصوت عالٍ: من هنا، لقد داهمنا لص، ساعدونا حتى لا يفلت من ايدينا.

فُتحت نافذة الغرفة وأطل شرطي من النافذة وقال بغضب: لماذا تضايقوننا؟

قلت: داهم لصوص منزلنا.

قال: هذا ليس من شأننا. دعونا نشاهد مباراة الأرجنتين والبرازيل. بلغوا شرطة مكافحة الاجرام، هذا شأنهم وليس شأننا.

قلت: سأخبرك أن تأتي وتقبض عليه حتى لا يهرب.

قال: "هذا ليس من شأننا، ألا ترى؟" قالها وأغلق النافذة بغضب.

مُعاذُ اللَّهُ أَنَّ يَموتُوا جَميعًا من ا لجوع

لم يستلم راتبه منذ شهرين. كل يوم يأتي صاحب العقار ويطالبه بالإيجار، وفي الليل يطرق صاحب المولدة الكهربائية بابه ويطالبه بأجور الكهرباء. منذ عدة أيام، تأخر سائق الحافلة الذي ينقل الأطفال إلى المدرسة احتجاجًا على عدم دفع الأجرة.

جلس أمام شاشة التلفاز منتظرًا أخبارًا سارة عن توزيع الرواتب. ثم عرض التلفزيون مقابلة مع أحد قادة الأحزاب الذي يتقاضى راتباً شهرياً من فوج المقاتلين الفضائيين، والذي رد على أحد الصحفيين حول تأخر دفع رواتب الموظفين، قال:

'لا سامح الله أن يموتوا من الجوع! لقد حاربنا من أجل الحرية، وليس من أجل الراتب.

لم يكن زعيم الحزب على علم بأن الصحفيين قد أعدوا تقريرًا عن عشاء من الديك الرومي المقلي ولحم الغزال. أظهر المائدة وهو يتحدث.

أصحاب البيت

مع سقوط نظام البعث وظهور داعش والتدهور الأمني في المناطق العربية السنية، انتقل الكثير من العرب من هذه المناطق إلى إقليم كردستان واستقروا فيها. كان جارنا من العائلات العربية التي لم يعرف أطفالها التحدث اللغة الكردية، فجاءوا إلى زوجتي لتعلمهم اللغة الكردية. ونحن الكرد لنا تقليد عن أجدادنا، نحن دائماً نعامل ضيوفنا واللاجئين باحترام، لذا ساعدناهم. وفي أحد الأيام جاءني والدهم (وهو في نفس عمر ابني الأكبر)، قال لي: أنت فاعل خير عظيم لن ننساه أبداً.

أعطاهم رقم هاتفه المحمول وقال:

إذا احتجتم أي شيء من الحكومة سأنجزه لكم.

قلت ساخراً:

أنا ولدتُ هنا، وعشتُ هنا طوال حياتي، ودرّستُ هنا أجيالاً بعد أجيال، أنتم غرباء هنا.

فقال: ما لا تستطيعون القيام به، نحن العرب نستطيع القيام به.

فقلتُ في نفسي: لقد استضافناه (عرّف نفسه بأنه أهل البيت ويقشمر علينا).

بقيت أفكر في الأمر، فقال:

أخبرني إذا كان لديك معاملة في الدوائر الرسمية.

فقررت في نفسي أن أحرجه، وطلبت منه خدمة صعبة، فقلت: ابن أخي شرطي في الگمرگ وهو في منطقة (بينجوين)، مكانه بعيد جداً، يريد العودة إلى حدود محافظة أربيل. لقد كان مدير عام الحدود تلميذي وقد طلبت منه ذات مرة بنقله، ولكن رغم موافقته على ذلك، لم ينفذ الأمر في مناطق نفوذ المعارضة، بل وعاقبوه بحجة تجاوز سلسلة المراجع.

ابتسم وقال: "أخي قائد حرس الحدود الاتحادي. كل مسؤول في إقليم كردستان، لديه حارس شرطة خاص به على الملاك الاتحادي و يتقاضى راتبا من الحكومة الاتحادية."

عندما قال هذا الكلام، اتصل بأحدهم وقال:

كان هناك شرطي جمارك في الحي، ووحدته في بينجوين.

فتح مكبر الصوت في هاتفه المحمول:

"على عيني وعلى راسي، أعطني اسمه، سننقله الآن".

قال: في وقت سابق أمروا بنقله لكنهم فرضوا عليه عقوبات بدلا من ذلك. نريد إلغاء عقوبته.

قال: سنصدر أمرا بنقله وإلغاء عقوبته.

ليفَه حمَّام و الصَّابون

بعد بضعة أشهر من انتفاضة الشعب الكردستاني، سحبت حكومة بغداد المؤسسات العامة من إقليم كردستان وفرضت حصاراً اقتصادياً شديداً على السكان. عملت أحزاب الجبهة الكردستانية جاهدة على إقامة علاقات مع حكومة طهران من أجل الحصول على امتيازات اقتصادية. رسول كان الزعيم لحزب يساري معتدل، على عكس الأحزاب الأخرى، لم يكن يملك لا السلطة ولا المال، لذلك وتحت ضغط أعضاء الحزب وأنصاره وفي ظروف اقتصادية صعبة، ذهب إلى طهران بدعوة من آقاي محمدي كبير مستشاري الرئيس رفسنجاني.

وقد استغرقت زيارة رئيس الحزب عدة أيام، ولم يكن أعضاء القيادة على علم بأخباره، بل كانوا يعتقدون أن زعيم الحزب في هذا المكان. إلا أن نائب رئيس الحزب كان مسروراً جداً واعتبر أن تأخر زعيم الحزب أمر جيد، فظنوا: (ان هذا التأخير دليل على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تهتم بزعيم حزبنا).

كما فكر أعضاء آخرون من قيادة الحزب ملء جيوبهم، وينطبق الأمر نفسه على مسؤولي الحزب الآخرين الذين زاروا طهران للغرض نفسه.

وسرعان ما عاد زعيم الحزب من رحلته حاملاً حقيبة دبلوماسية وتم الترحيب به.

وضع زعيم الحزب الحقيبة الدبلوماسية إلى جانبه وتحدث عن رحلته ولقاءاته مع آقاي محمدي وغيره من كبار المسؤولين في حكومة الجمهورية الإسلامية، ولم ينتبهوا ما يقوله الرئيس بسبب الحقيبة الدبلوماسية، لقد ظنوا أن فيها الكثير من المال، لقد أرادوا أن ينهي زعيم الحزب خطابه مبكرًا، ويقسم المال بينهم.

وعندما وقعت أنظار الجميع على حقيبته الدبلوماسية، واتضح له أنه لم يكن في دائرة اهتمامهم، توقف الرئيس ولم يكمل قصته ودخل في صلب الموضوع. سحب الحقيبة من أمامه وقال مبتسماً:

حصلت على هذه الحقيبة في هذه الرحلة.

قال نائب رئيس الحزب: إنه أمر صعب للغاية.

قال رئيس تنظيم الحزب: نتمنى لو أنك أخذتنا أيضًا، لكي نساعدك في حمل الحقيبة.

قال رئيس الحزب: ليس الأمر صعبًا كما تعتقدون.

فتح حقيبة سفره التي لم يكن فيها سوى قميص أبيض وليفة وصابون، فأخرجه وقال:

أنا أتعرق كثيرًا من الليلة الماضية، لذا أذهب إلى الحمام للإستحمام. عندما أخرج من الحمام، سأواصل الحديث عن رحلتي إلى طهران.

الأموات يحلمون

كان متشائماً من الحكومة الكردية، وفجأة أصيب بجلطة دماغية ومات. وكان يتقاضى راتباً من الحكومة التي كانت تقتطع قسراً جزءاً كبيراً من راتبه الذي كان يتسلمه من الحكومة، كان مديناً بديون لصاحب العقار والقصاب وصاحب المتجر. لقد كان رجلاً خجولاً، وكان الضغط النفسي وخز الضمير الذي عانى منه يعني أنه في كل مرة يأتيه أحد الدائنين لمطالبته بديونه، كان يرى الموت بعينيه.

قالت السيدة بلاسخارت (مبعوثة الأمم المتحدة الخاص إلى العراق) في مؤتمر صحفي كان يشاهده على شاشة التلفاز: "يجب ألا تتأخر رواتب موظفي حكومة الإقليم أكثر من ذلك."

ذهب إلى أحلام المدينين وقال لهم: " إذا سددت الحكومة متأخراتنا وديوننا فخذوها نيابة عني. عندها سيرتاح ضميري ولن أعاني بعد ذلك".

إعجاب

كانت الشمس قد غربت للتو وكنا جالسين معًا نحتسي الشراب في شقلاوة في بارد وماطر. عزف لنا "هالو"، وهو موسيقي كردي معروف، الموسيقى وغنينا معًا أغنية "چيت علي چيت" للمطرب"خليل مراد وندي" . شرب "رنجو" كأسين من الشراب، وعندما تناول الكأس الثالثة، اشتعلت حرارة رأسه ووقف وقال للعازف "هالو": التحية لك، عاشت الأيدي والأصابع التي تعزف الموسيقى! أنت موزارت وبيتهوفن كردستان. لو كان خليل مراد وندي معك، لكانت جلستنا كاملة."

كان الموسيقار مسرورًا جدًا بكلمات الشاعر، وهزّ رأسه وأثنى عليه.

وكان "خَمه" يحمل زجاجة ماء الشعير في يده ويشربها بنكهة البيرة، وهو يتلقى مديح "رنجو" وتشجيعه:

إن مقارنته ببيتهوفن أو موزارت كفر. عندما تعزف الموسيقى، كأنما يغلق خلفه بابًا مغلقًا.

وأنا قلت: إن " خَمه" رجل متمرد، فهو لا يرضى أبدًا عن أي شيء.

وضع "هالو" كمانه جانبًا وقال: بالأمس، رفعت موسيقاي على فيسبوك وفي غمضة عين حصلت على ٨٠٠ "إعجاب"!

قال " خَمه": لا تفرح، إذا فعلها الآخرون فسيحصلون على أضعاف إعجابك.

الدروس في الأخلاق

جمع "كامل" أولاده وأحفاده وحدثهم عن الأخلاق. قال: مهما فعلتم في أي مجال من مجالات الحياة، ومهما اخترعتم، لا يمكنكم أن تفعلوا شيئًا بدون الأخلاق.

قالت زوجته بصوت عالٍ: أنت آخر من يتحدث عن الأخلاق.

صُدم بكلمات زوجته. لم يسبق له أن أعطى مثل هذا الرد من زوجته. قال بغضب: هل تعتقدين أن فيّ شيئاً غير أخلاقي؟

قالت زوجته: لم يعد لديك ما تتحدث عنه سوى الجنس!

عندما قالت زوجته ذلك، استغرب وخجل ولم يقل شيئاً. لم يكن يعلم أن زوجته قد قرأت الرواية وكانت على علم بتفاصيل أحداث روايته عن الليلة الحمراء في رحلته الأوروبية.

الفياجرا

كان وزير الدفاع في اجتماع مع القادة العسكريين لمناقشة الاجتماعات مع الولايات المتحدة وحلفائها في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وكان القادة العسكريون يجلسون حوله في صمت، مثل الطلاب. كان شقيق وزير الدفاع مسؤولاً عن مكتبه، وجلس رئيس هيئة الأركان العامة عن يمينه ومدير الاستخبارات العسكرية عن يساره. وكان القادة يجلسون فيما بينهم جنبًا إلى جنب.

أخذ وزير الدفاع موضوع الرحلة والاجتماع مع الحلفاء على محمل الجد وتحدث عنه بالتفصيل. وتسلّم رئيس الأركان قلماً من شقيق الوزير ونظر إليه باهتمام. ثم استلمه القائد العام أيضاً ونظر إليه باهتمام. تم تبادل القلم بين المشاركين في الاجتماع ووصل إلى رئيس الاستخبارات العسكرية. فأخذ القلم ونظر إليه بفارغ الصبر. وعندما أدرك وزير الدفاع أن القائد والمسؤولين العسكريين لم يستطيعوا فهم ما يقوله بسبب القلم، صمت بعض الشيء، ومد يده ونقر بغضب على القلم وانتزعه من يد ضابط الاستخبارات العسكرية وقال:

أريد فقط أن أعرف ما هذا القلم الحبر. لقد وضعته أمام عينك.

وضع القلم قرب عينيه ونظر إليه، وكانتا يحتوي على بعض الصور العارية والإباحية، وقال بغضب لضابط المخابرات العسكرية :أنت طويل القامة ولديك زوجتان. ألا تخجل من رؤية صور النساء العاريات؟

أشار إلى رئيس هيئة الأركان العامة وقال:

'سيدي الوزير، هذا القلم هو قلم رئيس هيئة الأركان العامة. فأخذته ونظرت إليه كأي صديق آخر."

فلما سمع وزير الدفاع هذا الكلام ازداد غضبه، واحمر وجهه، واتسعت عيناه، وقال منفعلاً لرئيس الأركان العامة والشرر يتطاير من عينيه:

ليس للرجل إلا زوجة واحدة، لقد خالفت شرع الله، لديك خمس زوجات، ألا تخجل من رؤية هذه الصور؟

قال: أعطاني هذا القلم ومجموعة من أقراص الفياجرا."

وعندما قال ذلك انفجر الحضور بالضحك وخرج شقيق الوزير كالأرنب خائفاً من وزير الدفاع.

الحيادي

كان يتظاهر بالحياد، لكنه كان يطرق أبواب كل الأحزاب والتنظيمات السياسية ويضايقهم بطلب المال.

الدنيء

كان يرتدي دائمًا طوال العام سترة وبنطلونًا بني اللون. وطوال النهار كان يتجول في شارعي (سيروان) و(باتا) كالعاطلين عن العمل، وفي فترة ما بعد الظهر كان يأكل في مطعم شعبي (تمن ومَرَق بدون لحم) بثلاثة آلاف دينار ويشرب الشاي الحلو. في كثير من الأحيان، لم يدفع ثمن الشاي، سيقوم شخص آخر بذلك نيابة عنه.

كان شخصًا متدنيًا مستهترًا غير مسؤول، يذهب حيثما وجد طعامًا مجانيًا، مثل بزونة المطعم.

المشهد كان يتكرر كل يوم، ولم يتغير شيء في حياته، ولم يتخل عن هذه الصفة حتى موته.

الجَزَّار

ذهب هو وأخته إلى نفس المستشفى الخاص الذي أجرى فيه عملية جراحية في الرئة قبل خمس سنوات.

عندما فحص الطبيب أخته، سأله عن الطبيب الذي أجرى له عملية جراحية من قبل، فقال:

أجرى لي ذلك الطبيب عملية جراحية كبيرة. فإذا كان ذلك الطبيب موجوداً، أود أن أذهب إليه وأشكره.

قال الطبيب: إنه كان جزاراً في بلد أجنبي، أما هنا فقد أصبح جراحاً بشهادة مزورة. ثم أخذ ما أوحي إليه وعاد إلى بلده الأصلي.

نَاطِحتا سَحاب

في غمضة عين، انتهى بي الأمر بامتلاك ناطحتي سحاب.

كل برج منهما يضم عشرات الطوابق ومئات الشقق. في الشتاء، كانتا عاليتين جداً لدرجة أنهما تعانقان السحاب.

عندما كنت أستيقظ في الظلام ماقبل الصباح، كنت أذهب إلى البرجين وأنظر إليهما بعناية وأفكر: "إذا استأجرت كل واحد من هذين البرجين، يمكنني توفير احتياجات أحفادي لمدة سبع سنوات". لا شيء أمام قصور ومباني الأثرياء، لم يكن لدي سوى برجين فقط. لكن كان هناك أثرياء يملكون آلاف المنازل والمباني وناطحات السحاب. بنوا العشرات من ناطحات السحاب في تلك الأيام خوفاً من حظر ومصادرة اموالهم من قبل الولايات المتحدة.

ولفترة من الزمن، توافد العرب السنة إلى كردستان خوفًا من تنظيم داعش الإرهابي والحشد الشعبي، وقد أدى انهيار تنظيم داعش الارهابي وعودة العرب السنة إلى ديارهم إلى انخفاض الطلب على المنازل والشقق السكنية.

عندما نظرت إلى مالمباني ورأيتها فارغة، شعرت بحزن شديد. (قلت في نفسي: أتمنى لو أنني لم أنفق الكثير من المال على هذين المبنيين، وإلا لما عانيت كثيرًا).

وبينما كنت أفكر في هذا الأمر، نادتني زوجتي: استيقظ، لقد تأخر الوقت.

استيقظت على صوت زوجتي: الحمد لله أنه كان حلمًا. وإلا كنت سأحزن حتى الموت.

عُمَر خاور

رأيت في منامي " عُمَر خاور " حزينًا يداه على ركبتيه في زاوية من زوايا الجنة.

قلت له: لماذا أنت حزين، ما الذي يجعلك حزينًا؟

أخذ نفسًا عميقًا وقال: أشعر بالحزن على الحكام الأكراد. إنهم يَحْيَوْن كل عام ذكرى الهجوم الكيميائي على حلبجة، لكنهم يحتفظون بطياري الهجوم الكيميائي ويرسلونهم إلى الخارج، بينما يحمون ويأوون البقية.

الأرقام

بعد فراق طويل، التقيت بصديق طفولتي الذي كان يملك عمارتين ومصنعاً حديثاً للبلاط، ومتجراً ومدرسة خاصة. في الستينيات، عندما كنا تلاميذ في المدرسة، كان منزلهما في حي شعبي، لكنه في السنوات القليلة الماضية أصبح رأسماليًا كبيرًا، بعد أن أتيحت له الفرصة لمصادقة أبناء لرئيس الجمهورية.

سألته: كيف تشعر الآن بعد أن أصبحت رأسماليًا ولديك الكثير من رأس المال؟

قال: مع كل مصدر دخل جديد، لا يتغير إلا الأرقام التي في رأسي.

مُرشح لِعُضْويه البرلمان

رجل قوي، ترشح للانتخابات البرلمانية الكردستانية، حاملاً آلاف البطاقات التي تحمل اسمه ورقم قائمته الانتخابية. كان يحتسي القهوة في أحد المقاهي، يوزع قائمة البطاقات على أصدقائه ويطلب منهم التصويت له.

عندما ألقيت عليه التحية، وبدلاً من أن يدعوني لتناول القهوة، ناولني مجموعة من البطاقات وقال: "أنا مرشح للبرلمان. سأعطيك هذه البطاقات، أعطها لأصدقائك واطلب منهم التصويت لي."

عندما قال هذا، تذكرت عندما كان يرفض الرد على مكالماتي بسبب منصبه الرفيع في الحكومة.

قلت: " لا تقلق، سآخذ جميع البطاقات وسآخذه إلى المكان الصحيح".

أخذت البطاقات وذهبت إلى المرحاض. وضعت جميع البطاقات في المرحاض.

التكِيَّة العتِيقَة

وعندما توفي والده قدمت له التعزية وقلت له: البقية بحياتك، فالموت لا يعرف صغيراً ولا كبيراً. يموت الإنسان عندما يحين أجله. قلت هذا ونظرت حوله، فرأيت خلفه بَيْت وَتَّكِيَّة، فقلت: أعتقد أن المغفور له قد ترك وراءه شيئاً لكم لاتحتاجون أحد.

قال والدموع في عينيه: لم يترك لنا سوى منزل وهذا التكِيَّة العتِيقَة.

مرت سنوات، ولم أره لفترة طويلة. في أحد الأيام رأيته في جنازة شخص ما، فسألته لم أرك منذ فترة طويلة، ماذا تفعل؟

قال: أنا جالس في مكان أبي المرحوم بالتَّكيَّة وأعبد الله. ماذا كنا سنفعل بدون تلك التكيَّة؟

فلما قال ذلك تذكرت كلامه عند وفاة والده، فقلت مبتسماً:

كان من الجيد أن والدك الراحل ترك لك هذه التَّكِيَّة الْعَتِيقَة، ماذا كنت ستفعل بدونها؟!

قال: عندما توفي والدي، حاولنا إغلاق التَّكِيَّة. قالت لي أمي أن أدرس، فالدراسة وحدها هي التي ستساعدك، لا تتبع الخرافات والأمية، فاليوم هو عصر العلم والقلم.

ولكن منذ أن اجراء الانتخابات كل أربع سنوات باسم الديمقراطية، عادت الأهمية و الرغبة في التَّكيَّة و ديوان الأغوات. والحمد لله، فقد خصصوا لنا راتباً شهرياً معقولاً، نستخدم بعضه في نفقات التَّكيَّة ونقدم حساء العدس للدراويش والضيوف.

قلت: ما الذي تطلبه هذه الأحزاب في المقابل؟

قال: يطلبون منا التصويت لهم في الانتخابات.

رَجُلٌ فَخُور بِنَفْسِه

لم يكمل المرحلة الابتدائية. وكان قد حاول الكتابة. وعلى الرغم من قلة خبرته الأدبية، إلا أنه كان رجلاً فخوراً بنفسه، إذ كلما صدر كتاب جديد، يقرأ منه سطرين ثم يرميه و يصفه بسخرية: إذا كتبت مثل هذا الكتاب، سأكتب كل يوم كتابًا.

مُسْتَشْارُون عَاطِلَون عَنْ الْعَمَل

في بلد تم حل البرلمان فيه، فبقوا بلا برلمان، لكن بقدر ضعف عدد اعضائه، المستشارون العاطلون عن العمل يعملون.

مذكرات مقاتل

ذهب إلى الجبال منذ فتوته متحدياً الدولة وعاد إلى مدينته بعد انسحاب الحكومة المركزية من اقليم كوردستان.

زرته وقلت له: لقد دافعت عن مبادئك طوال حياتك، لماذا لا تكتب سيرتك الذاتية للأجيال القادمة كي يتعلموا منها؟

ناولني دفتراً و قال: لقد كتبت هذه المذكرات بناء على طلب شخصين مخلصين مثلك، لكني متردد في طبعها.

أخذت الدفتر وقرأت بعضاً منه بصمت. يسرد فيه بعض الأحداث التاريخية، الأحداث التي كانت مستقرة في ذهني، انقلبت كلها. لقد وصف تلك الأحداث بوضوح شديد، دون تلاعب.

قلت له: الآن عرفت لماذا كنت متردداً في نشر مذكراتك. فالقائد الذي ذكرته في مذكراتك وتحدثت فيه عن ممارسة الجنس مع النسوان، والقائد الآخر الذي ذكرته وتحدثت فيه عن إدمان الكحول، كانا بعيدين كل البعد عما كنت أتصوره.

بابتسامة ناعمة قال:

أكنت تظن بأنهم أشراف مكة؟!

قلت: وكيف أعلم أن الرجل يستطيع أن يفعل مثل هذا العمل القبيح في الجبا !

قال: ماذا عن أولئك الذين خانوا بلادهم وزودوا العدو بمعلومات عن أماكن وجود مقاتليهم؟

قلت له: إذا كنت تخشى ذكر الاسماء الحقيقية لهؤلاء الاشخاص، فغيّره إلى اسماء مستعارة.

قال: أنا لست الوحيد الذي يعلم بهذه الأحداث. لذلك لا أريد أن أتورط في هذه المسألة.

قلت: ما هو الحل؟

قال: لم أفكر في طباعته، قررت أن أحرقه.

قلت: لماذا؟

قال: لأن معظمهم أعلى مني منزلة وأقوى مني، ليس لدي القدرة على مواجهتهم.

أجرة الليالي

كان مدير المدرسة يشرب الشاي في غرفة المعلمين. عاملة نظافة دخلت الغرفة، التفت اليه وقالت: لقد أتت امرأتان وتريدانك.

قال مدير المدرسة: ألا تعرفين ماذا يطلبن؟

قالت: هؤلاء المساكين هم الناجون من الأنفال، وليس لهم إلا الله وأنت تتوكلين عليهم.

فقال: ادخلوهم الى الداخل، لنرى هل نستطيع أن نفعل لهما شيئا.

فخرجت الخادمة وأحضرت معها المرأتين.

وبعد أن سمع قصتهم المأساوية، التفت إلى معلمة كانت معروفة بأنها امرأة متدينة وتقية، وقال:

أنت أصلحنا جميعاً، أنت أعلم بأهل الخير، اعتني بهما.

فالتفت إليهم وقال: بيت حضرة الرجل الخَيِّر في رأس الشارع، إذهبا الى منزله، وأخبر بفصتكما لقد حَول منزله الى مكان لايواء المحتاجين، فهو سيطعمكم ويشربكم ويأويكم.

فخرجت معهم، لتريهم الرجل الخَيِّر ثم عادت إلى المدرسة.

وفي اليوم التالي، أثناء العمل، جاءت خادمة وأخبرت المعلمة:

المرأتان اللتان جاءتا بالأمس تريدان رؤيتك.

وعندما دخلت المرأتان، كانتا غضبتين للغاية. ومن دون أن تسلما عليها التفتوا إليه وقالوا: إذا كنت تعلم أن الرجل الخَيِّر فاسق، فلماذا لم تخبرينا قبل أن ترسلينا إلى هناك؟

فوجئت المعلمة بسماع هذه الكلمات.

وقالت: أيتها الأخوات، اجلسن من فضلكن وأخبرننا لماذا أنتن غاضبات. هل تصرّف الرجل الخَيِّر معكم بطريقة غير لائقة؟

قالت إحداهن: وهل بقي شيئاً لم يفعله؟!

قالت: كيف أنا أعرف أي نوع من الأشخاص هو، إذا كان يرتدي العباءة والمنديل، فإن الشيطان يستحي منه، من بعيد يبدو كشخص مستنير.

قالت المرأة: فلما ذهبنا إلى منزله، سألنا أحد الدراويش وبعد أن سردنا عليه قصتنا، أخذنا إلى الشيخ، فقص عليه. فقال الشيخ للدراويش: خذوهما ودلوهما على مكان نومهم، وأعطوهما طقمين من الثياب الجديدة، ودلوهما على الحمام، ودعهم ينظفوا أنفسهم، ويلبسوا ملابس جديدة. أعطوا كل واحد منهم خمسة دنانير وأخبرهم أن الرجل الخَيِّر قد خصص لكل واحد منهم خمسة دنانير في الليلة.

فقالت المعلمة: هل ما زلت تشكو من الخير الذي قدمه لكم الرجل الخَيِّر؟

قالت: وبعد ان اغتسلنا وذهبنا للنوم، في وقت متأخر من الليل، دخل الرجل الوقح إلى غرفتنا، ودخل تحت بطانيتي وحاول لمسي. أردت أن أصرخ، لكنه وضع يده على فمي وقال: لا تصرخ، لقد أعطيتك الليلية، وأريدك أن تكون لي الليلة.

التعازي والمواساة

كان في موقف مضطرب في حفل زفاف ابنة أخيه. وبعد أن وقّع الملا عقد زواج العروسين جاء إليهما وقرأ سورة الفاتحة، وتبعه الجميع وقرأ معهم سورة الفاتحة. في ذلك الوقت ذهب ذهنه إلى مكان ما، وظن أن أحدهم قد مات وهو في مجلس الفاتحة. فلما انتهى من قراءة سورة الفاتحة قال بصوت مرتفع: " إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ."

شادان

كان شادان طالباً جامعياً. كانت إجابته ضعيفة في مادة اللغة الإنجليزية في امتحانات الفصل الدراسي الأخير. كان خائفاً من الرسوب لدرجة أنه لم يطلب المساعدة من أستاذ المادة. لأن المدرس كان قاسياً مع الطلاب الذكور ولا يحب سوى الطالبات. عندما سمع شادان اسمه، كان متأكدًا من أنه سيرسب، قال المدرس دون أن يرفع نظره: "مبروك يا شادان، لقد حصلتِ على الدرجة الكاملة.

تفاجأ شادان وفرح كثيرًا ولم يقل شيئًا.

قال المدرس مرة أخرى بصوت عالٍ: " شادان، لماذا لا تتكلمي؟

فرفع رأسه وقال بصوت عالٍ: نعم استاذي.

سمع المدرس صوت الطالب، فقال بصوت عالٍ: من فضلك لا تجيب نيابة عنها، دعها تجيب بنفسها.

فقال شادان مرة أخرى: يا أستاذ، أنا شادان.

نظر المدرس إلى الطالب وقال بغضب:

إذا أجاب أحد بدلا عنها، فسوف أكسر درجته.

مرة أخرى قال: شادان أين أنتِ؟ قلت أنك حصلتِ على أفضل درجة، مبروك.

التفت شادان إلى المدرس وقال: شكرًا لك استاذ.

صُدمت المدرس عندما رأت أن شادان ليست فتاة، ونظر إلى دفتر امتحانه مرة أخرى وقال بغضب:

إجاباتك ناقصة، للأسف لم تحصلي على درجة النجاح.

بطعم الحيران

لم يكن رجل الدين حاضرًا في حفل افتتاح المؤتمر الأكاديمي للجامعة. فغضب رئيس الجامعة وقال لسكرتيره: أحضري مدرسًا أو طالبًا يحفظ القرآن الكريم ليقرأ بعض الآيات لافتتاح المؤتمر.

فدخل سكرتير رئيس الجامعة إلى القاعة وبحث عن شخص ذي صوت حسن، فلم يجد أحداً.

نظر رئيس الجامعة بفارغ الصبر حول القاعة من بعيد، محاولاً العثور على الشخص المناسب لتولي هذه المهمة.

والتقى بممثل اتحاد الطلبة الذي كان قد سبق له أن أنشد في إحدى المناسبات الطلابية، فناوله مصحفاً وقال له: لا أجد رجل دين يقرأ القرآن، ويخلصنا من هذا الموقف المحرج. من فضلك اصعد على المنصة واقرأ بعض الآيات القصيرة. لكي لن نبقي الضيوف الكرام ووزير التعليم العالي منتظرين أكثر من ذلك.

فقال بخجل: أستاذ، بالفعل أنا أملك صوتاً جميلاً، ولكنني لا أعرف قراءة القرآن.

قال: ليس بعلم الفلك، اقرأ أي سورة أقصر وأنقذنا من هذا الموقف.

فأخذ منه المصحف ولم يرفض طلبه.

فصعد على المنصة وأخذ المصحف في يده ووضع يديه تحت أذنيه وقرأ القرآن بصوت عالٍ على إيقاع وموسيقى الحيران. فقرأ كل الكلمات بشكل خاطئ، فحدثت ضجة كبيرة في قاعة المؤتمر، وضحك بعض الحاضرين وقالوا:

هذا يقرأ القرآن أو يتغنى به!

وعندما سمع وزير التعليم العالي هذا الكلام، قال لرئيس الجامعة:

هل هذه قراءة القرآن أم إهانة للدين؟

اقترب رئيس الجامعة من المنصة وأشار إليه بالتوقف عن التلاوة والنزول. ولكنه ظن أنهم اندهشوا من صوته فرفع صوته عالياً وأرهفهم، ومن سمع صوته يظن أنه يقلد المغني الكوردي (ڕەسول بێزار گەردی).

غضب الوزير غضبًا شديدًا وتبع ذلك عاصفة من الغضب. وقال: ليتك افتتحت المؤتمر بدونه.

فنادى رئيس الجامعة سكرتيره وقال له: اذهب إلى المنصة وقل لهذا الأحمق أن ينهي تلاوته.

فصعد على المنصة وقال له: لقد أمرك رئيس الجامعة أن تنزل، هذا هو تلاوة القرآن الكريم، أو غناء الحيران!

تنزيل الرتبة العسكرية

أما الابن الأكبر، المولود لأب كردي وأم عربية، فقد كان عربياً شوفينياً، وكان يعتبر نفسه عربياً منذ نعومة أظفاره، وكان فخوراً بكونه عربياً. على عكس الابن الأكبر، كان الأخ الأصغر يعتبر نفسه كرديًا ويفتخر بكونه كرديًا.

وعندما كبرا، انضم الأخ الأكبر إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وانضم الأخ الأصغر إلى تنظيمات اتحاد طلبة كردستان وحزب الديمقراطي الكردستاني.

تدرج الأخ الأكبر في المناصب حتى أصبح مسؤولاً كبيراً في حزب البعث في أربيل، وأصبح ضابطاً وقائدا للفوج الأول في الجيش العراقي. وبعد هجمات عمليات الأنفال والهجمات الكيماوية في كردستان، انضم شقيقه الأصغر إلى صفوف البيشمركة في الجبال وحمل السلاح ضد الحكومة.

بعد تعيين علي حسن مجيد الملقب ب (علي الكيماوي) وزيرًا للدفاع العراقي، في لقاء مع قائد الفيلق الأول وآمر الفوج وآمر الألوية، الذي شارك فيه الأخ الأكبر، وأثناء اللقاء التفتت اليه علي حسن المجيد وقال له:

أنت مخرب، أخوك يحمل السلاح ضدنا في الجبال وأنت تتجسس علينا هنا.

فسبّه ونزع وشاحه عن كتفيه وقال لقائد الفيلق:

من اليوم فصاعدًا هو جندي عادي.

هذا والتفت اليه وقال: أنت لم تعد عضواً في قيادة حزب البعث، بل أنت مؤيد لحزب البعث فقط.

وفي نهاية الاجتماع، قال له قائد الفيلق: أنا آسف، ولكنني مضطر لتجريدك من رتبتك وتنفيذ أوامر الوزير.

وبعد فترة من الزمن، عشية الحرب العراقية الإيرانية، وصل الرئيس "صدام حسين" إلى الفيلق الأول وعندما التقى بآمرالفوج وغيره من كبار الضباط، سأل الضابط الذي نزل علي حسن المجيد رتبته فقال:

الضابط الفلاني غائب عن الاجتماع، أين هو؟

يَرُدُّ قائد الفيلق بخجل: سيدي انه في وحدة الإِعاشة.

فيقول: ماذا يفعل هناك؟

ويتحدث عن تنزيل رتبته ويقول:

إنه يعمل هناك كجندي عادي منذ أن جُرِّد من رتبته بأمر وزير الدفاع.

وعند سماع ذلك غضب الرئيس غضباً شديداً وأهان وزير الدفاع قائلاً:

إنه خطأي. لو لم أكن قد جعلت هذا الرجل الأمي وزيراً للدفاع، لما أهان ضابطاً، لم تتم ترقيته بأوامر الوزير، بل بمرسوم جمهوري.

فقابله، وأعاد له رتبته، وكافئه بسيارة تعويضاً له عن هذه الإهانة، وأعطاه قطعة أرض كبيرة في أفضل موقع ببغداد.

يوم الشهيد

في يوم الشهيد في (حديقة الوطن) بوسط العاصمة، قامت وزارة الشهداء بالتنسيق مع وزارة الثقافة وبإشراف رئيس الوزراء بتجهيز منصة دائرية في الحديقة ووضع صور شهداء الحركة التحريرية عليها.

وتم عزف النشيد الوطني "أيها الشهداء أيها الشهداء عنوانكم لم يمت" بصوت عالٍ عبر عدة مكبرات صوت.

وقفت عائلات الشهداء وأقارب وأصدقاء درب النضال بالقرب من الحديقة في انتظار وصول رئيس الوزراء لافتتاح المعرض.

بعد إكتمال كافة الاستعدادات وصل موكب رئيس الوزراء وحراسه الشخصيين.

وشكل الحراس دائرة مُحْكَمَة حول الحديقة، ومنعوا الجميع من الدخول باستثناء مسؤولي الحزب والحكومة.

وسرعان ما قام رئيس الوزراء بجولة في المعرض، وكان الصحفيون والمصورون يوجهون كاميراتهم نحوه والتي تم بثها على الهواء مباشرة على محطات التلفزيون.

ومن بين الناس هناك من قال: "استشهد أبي في ساحة المعركة"، وقال آخر: "عندما كنت طفلًا، استشهد أبي وأخي الأكبر في سبيل الوطن"، بينما آخرون ذكروا أسماء أصدقائهم الذين استشهدوا في سبيل الوطن.

وكان الجميع يتطلع إلى الاستمتاع بصور الشهداء وذكرياتهم مرة أخرى في هذه المناسبة الميمونة.

وبعد مشاهدة اللوحات والصور، ذهب رئيس الوزراء، وسارع المنظمون إلى جمع الصور وتحميلها على شاحنة لإنهاء العرض.

جميلة

الشيخ عبد الله هو المسؤول عن قسم المحاسبة في الدائرة الحكومية، وكان ينتظر تعيين موظف لإدارة أعمال القسم.

وبعد المصادقة على الميزانية الجديدة تم إستحداث وظيفة شاغرة لتعيين موظف للقسم، وتم التأكيد على تعيين جميلة، وهي خريجة كلية الإدارة والاقتصاد قسم المحاسبة، وتم إبلاغ الدائرة بذلك كتابياً.

قبل أن تباشر السيدة جوان في هذا العمل، صبغ الشيخ عبد الله شعره الرمادي باللون الأسود وقلد حواجبه مثل حواجب الراقصات.

وفي اليوم الذي سمع فيه بخبر تعيين السيدة جوان، وقع في حبها وغمره شعور بالذهول وفقدانه البصر عن عمله.

وبعد صدور الأمر الاداري بتعينها، كان من المقرر أن تزور جوان الدائرة في وقت لاحق من ذلك اليوم لتولي مهام عملها. كان الشيخ عبد الله جالسا خلف مكتبه في انتظار وصول السيدة جوان.

دخلت فتاة ضعيفة، مجعدة الشعر، سوداء اللون تشبه الباذنجان. وبعد أن سلمت عليه، أخرجت رسالة من حقيبتها وسلمتها للشيخ عبد الله وقالت:

اسمي جوان. طلب مني رئيس الدائرة أن أعمل لديك في قسم المحاسبة.

فلما رآها الشيخ عبد الله اتسعت عيناه حزناً، وبدلاً من أن يرحب بها، قال بصوت منخفض: (للأسف اسم على غير مسمى).

الالة الفيزيائي

منذ طفولته عندما توفي والداه وانتقلا إلى العالم الآخر، اختار حياة العزلة، يعيش في بيت قديم مع الصراصير والفئران والقطط، في عالم خيالي بين أربعة جدران.

لم يؤمن بشيء، كان مكتئبًا ومتشائمًا. كان يعتقد أنه حتى لو كان لديه كل ثروة العالم وانتشرت شهرته في جميع أنحاء العالم، لاتستحق فلساً أحمرا.

كانت له آراؤه الخاصة في الدين والفكر والفلسفة، وكان يعتقد أنه لا يختلف عن الفلاسفة والمفكرين والأنبياء، وأنه أحكم منهم.

فيقول: إلهي يختلف عن إلهكم. إلهي فيزيائي ومادي وإلهكم روحي. إلهي خلق هذا الكون وجميع الكائنات الحية بمعادلات كيميائية وفيزيائية. إلهكم روحاني وله رأس ولحية، وهو مرئي، معه تأكلون وتشربون.

الجرجير

فمدّ يده إلى سلة من الجرجير ووضعها في فمه وأكلها كالأرنب.

سأله أحد الحاضرين: ما فائدة هذه النبتة التي تأكلها؟

قال: تناولوا هذه النبتة بدلاً من الفياجرا، فهو أكثر فعالية وغير ضار.

قال: لقد أكلت كل ما في السلة، ولم تترك لنا شيئا نأكله.

قال: كلوا الفجل فإن فيه مادة الفياجرا مثل الجرجير.

سمع ذلك رجل مسن يجلس بالقرب من الطاولة وقال:

لم يأكل أحد الجرجير والفجل أكثر مني، إذا كان ما تقوله صحيحًا، لوجب عليّ أن لا أنام دون ممارسة الجنس كل ليلة.

الكلمات المتقاطعة

أراد أن يرى الوزير، فذهب إلى سكرتيرة الوزير وطلب رؤيته. وكانت سكرتيرة الوزير تلميذته وعندما وجدته وقفت له ورحبت به بحرارة وأجلسته.

مجموعة من المراجعين كانو جالسين عند السكرتيرة، ويريدون مقابلة الوزير. كررت سكرتيرة الوزير مراراً أن الوزير لديه اجتماع مهم يجب أن ينتظروا.

انتظر المدرس لفترة، وعندما أدرك أن الوزير ليس لديه الوقت لرؤيتهم، قال للسكرتيرة:

سأزور الوزير في يوم آخر.

نظرت سكرتيرة الوزير إليه وسلمته ورقة. وجاء في الورقة أن الوزير وحده في غرفته، يستطيع دخول الغرفة بمفرده من باب خاص.

قرأ المدرس الورقة ثم خرج بصمت الى الوزير من الباب الخاص.

وكان المراجعين الأقران ينتظرون انتهاء الوزير من اجتماعه، ليذهبوا اليه لمتابعة معاملاتهم.

كان الوزير يحمل مجلة أمامه وكان منهمكاً في حل الكلمات المتقاطعة.

كان لديه أربعة هواتف محمولة وكان يتصل من حين لآخر بصديق له ليحصل على إجابات الكلمات المتقاطعة.

فلما رأى المدرس قال: لقد كنت أعمل على حل هذه الكلمات المتقاطعة طوال الصباح، لقد تمكنت من حلها جميعاً، لم يتبق ليّ سوى عمودين، وآمل أن نتمكن من حلها معاً.

المُستَثمِر

رئيس تلك الجامعة الخاصة هو صديق قديم عمل معه لفترة طويلة قبل تقاعده.

عندما ساءت الأوضاع في الحكومة بسبب انخفاض أسعار النفط وظهور تنظيم داعش الإرهابي، فكر في إعارة خدماته للجامعة الخاصة التي كان صديقه رئيسًا لها.

فذهب إليه وطلب منه الموافقة على إعارة خدماته.

ملأ رئيس الجامعة بسعادة استمارات الإعارة بنفسه وأرسلها إلى مسؤول الموارد البشرية وقال:

أخبر الأستاذ أن يبدأ العمل معنا بمجرد إتمام المعاملة.

فانحنى مدير الموارد البشرية، الذي كان تلميذه سابقًا، وقال:

لا تقلق، سأهتم بكل شيء وسأخبرك عندما يتم الانتهاء من المعاملة.

وودعهم الأستاذ بنظرة أمل على وجهه.

انتظر فترة طويلة للحصول على خبر اعارة خدماته، لكنه لم يتلق أي رد.

فاتصل بمدير الموارد البشرية وسأله: ما الذي حدث لاعارة خدماتي؟

قال: للأسف لم نتمكن من إقناع المستثمر. وذلك لأن لقبك العلمي عالٍ، وصاحب الجامعة وهو مُستَثمِر الجامعة لا يوافق على توظيف أساتذة رفيعي المستوى مثلك في جامعته، ويريد أن يشغل وظائف الجامعة بحملة الماجستير والمدرسين والأساتذة المساعدين. وذلك لأن أجورهم أقل ويدرسون ساعات أكثر، حسب التعليمات.

قلة الاهتمام به

كان شخصية بارزة ومؤلفاً للعديد من الأعمال الفريدة. كان عضوًا في مجلس العموم في العهد الملكي، ووزيرًا في العهد الجمهوري، وعضواً في المجمع العلمي العراقي، وعالماً كردياً، متقناً للغات وماهراً في كتابة اللغة العربية.

بعد أن عاش في بغداد لسنوات عديدة، تم إقناعها بالعودة إلى كردستان واشتروا له منزلاً في إقليم كردستان بمليون دولار أمريكي.

عندما كان يأتي هو وأصدقاؤه إلى الاجتماعات، كان الكبار والصغار يرحبون بهم ويعطونهم أماكنهم.

في أحد المؤتمرات الصحفية، صَرَّحَ بأن حكومة إقليم كردستان يمييز بين الْمُدُن في إقليم كُردستان، ولم يعجب هذا التصريح مسؤولي الحزب والحكومة. ومنذ ذلك اليوم، عندما يحضر هو وأصدقاؤه الاجتماعات، يدير المسؤولون ظهورهم لهم ولم يذهبوا للترحيب بهم.

يا لحسن حظنا

كل يوم على العشاء كان يحضر هو و زوجته وأولاده إلى مائدة جيرانهم ويقول:

يا لحسن حظنا.

قال ذلك وانضموا إليه على المائدة لتناول الطعام.

تكرر هذا الموقف لعدة أشهر. وفي كل ليلة من ليالي رمضان (شهر الصيام)، كانوا يأتون على غير موعد، وكانوا يظنون أنهم أسياد البيت: ويقولون (يا لحسن حظنا)، وينظمون الى مائدة الطعام.

بدأوا يأكلون دون أي مسؤولية بل ويلعقون أطباقهم مثل القطط.

هذا السلوك المتغطرس أغضبهم كثيرًا وقالوا مرارًا وتكرارًا:

أرجو أن تخبرونا قبل وصولكم، حتى نتمكن من اعداد ما يكفي من الطعام ، لكي لانجوع.

لكنهم لم يعيروا أي اهتمام بكلامه واستمروا في سلوكهم القبيح.

في أحد الأيام كانوا اعدوا سمكاً مشوياً للإفطار. لم يكونوا قد أفطروا بعد، وعندما دخلا المنزل كعادتهما، قال مرة أخرى:

لقد حالفنا الحظ.

وعندما قال هذا، حاولوا أن يجلسوا على المائدة، لكنه لم يسمح لهم بالجلوس، ثم صاح بصوت عالٍ:

داخلين علينا مثل السحلية، إن أكلتم هذه السمكة فلن يبقى لنا شيء نأكله.

شحاذ فريد من نوعه

كان يجلس على رأس المجلس ويتحدث عن أمانته ونزاهته وإخلاصه، لا يرضى عن أحد أبدًا ويتهم الجميع بالفساد. كان يكرر نفس الشيء كل يوم، ويقول للجميع:

أنتم فاسدون، انتهازيون، غير مبدئيين، لقد غيرتوا العديد من الأحزاب السياسية، من اليسار الى اليمين.

فحيثما وجد المال، انتم هناك، ولهذا السبب أصبح هذا البلد على ما هو عليه.

لم يكن افضل منهم، لم يعمل في دائرته لمدة ساعتين كل يوم، كان يطرق أبواب كل الأحزاب السياسية كالمتسول ويستجدي المال.

فهو يصفهم بالعبيد لأنهم مرتبطون بحزب، بينما هو يعتبر نفسه شخصًا حرًا ومستقلًا لا ينتمي إلى حزب سياسي.

وذات يوم انفجر بوجهه كالقنبلة وقال بصوت عالٍ:

اصمت، لا تقلل من احترامنا أكثر من ذلك، لم نكن نعرف عنك شيئاً، لذلك سكتنا، أنت فاسد، لا تقوم بواجبك بانتظام، تترك العمل كل يوم لتأتي إلى المقهى وتبيعنا الوطنية، تتهم الجميع بالجبن والانتهازية، ألا تدرك أنك تستجدي الأموال سراً من الأحزاب والمسؤولين باسم الحياد!

مراسم عزاء عصري

ذهب مع اصدقائه لتعزية المرحوم. بدا المكان الذي أقيمت فيه مراسم العزاء وكأنه مطعم سياحي من فئة الخمس نجوم محاطة بالأشجار والزهور. كانت قاعات العزاء للرجال والنساء مفصولة بصفوف من نباتات الزينة. ذهب زوجها إلى قاعة الرجال وذهبت هي إلى قاعة النساء.

كانت امرأتان جميلتان تجلسان خلف طاولة، ومن وقت لآخر كانتا تتناوبان على القول:

رحمنا الله برحمته، لنقرأ سورة الفاتحة على أرواح الراحلين.

امرأة فلبينية تخوض وسط الزحام وتقول: شاي، قهوة مُرّة، عصير الليمون، ماذا تطلبون؟

كان عزاءً من نوع مختلف، كأنّنا في قاعة الحفلة أو مطعم، فريق يطلب القهوة المرّة وفريق يطلب الشاي أو الحامض.

كانت الأجواء في القاعة رائعة لدرجة أن أحدًا لم يكن يرغب في المغادرة مبكرًا.

أحيانًا كانت الفلبينية، والدموع في عينيها، تضع نفسها في حضن ابنة المتوفى وتقول:

قلبي يعتصره الحزن.

كانوا يقولون: كان الوقت مبكراً جدًا لرحيل المتوفى.

وقال قارئ القرآن بصوت مرتفع: لا أحد يستيقظ. لقد دعيتم جميعاً إلى الغداء. الخادمات الفلبينيات قادمات الآن، فاكتبوا طلباتكم.

اقتربت الخادمات الفلبينيات واحدة تلو الأخرى من الحضور وسألن عما يرغبون في تناوله.

طلب أحدهم شيشين كباب، وشيش لحم، وطلب الآخر مشكل مطبخ، وطلب الآخر سمك المسكوف.

كان مشهدًا مثيرًا للاهتمام. لم أشعر أنني في قاعة عزاء، بل في قاعة أفراح. وبدلًا من الغناء، كان الملا يقرأ أحيانًا مقاطع من القرآن الكريم بصوت جميل.

في نهاية الخدمة، تم تقديم الحلوى للمشاركين في عبوات بلاستيكية. وكانوا يعطونهم أيضا كيس لحم ويقولون:

هذه صدقة الميت، فلا تنسوا الدعاء له.

مزيج من الأيديولوجية

بعد أن أعلن الرئيس وبعض أعضاء الحزب حل الحزب وانضمامه إلى أحد الأحزاب الكبيرة في السلطة، في مؤتمر عُقد لهذا الغرض.

تحرك لتشكيل حزب جديد مع من تبقى من كوادر الحزب ومناضليه وأصدقائه.

قال لأحد أصدقائه القدامى الذي طُرد هو الآخر من الحزب:

لقد أسسنا أنا و أصدقائي منظمة، نريدك أن تنضم إلينا في تأسيسها.

قال: لقد سئمت من الأحزاب الأيديولوجية، وقررت البقاء على الحياد.

ثم سلّمه البيان التأسيسي وقال: المنظمة التي نريد تأسيسها هي منظمة بلا أيديولوجية، منظمة ثقافية واجتماعية.

فأخذ منه البيان، وقرأه، ثم رده إليه، وقال:

هذا تأسيس حزب سياسي يضم مجموعة من الأيديولوجيات، وليس تنظيماً ثقافياً أو اجتماعياً. إنه خليط من كل الأيديولوجيات، من اليسارية إلى اليمينية، ومن المتطرفة إلى المعتدلة، ومن الدينية إلى العلمانية. فهل تدّعي إنها بلا أيديولوجية؟!

مجموعة قصص بعنوان "الهُراء الساخر"

حين نشرت مجموعة قصصية بعنوان " الهُراء الساخر " رفع زعماء عدة أحزاب كارتونية دعوى قضائية ضدها، وطالبوه بالتعويض، وكتبوا أنه يقصدنا، وأنه يسيء لسمعتنا، وطالبوه بالتعويض.

وفي يوم المحاكمة سأله القاضي: يقولون ذلك، فما رأيك أنت؟

فقال: أحداث القصص كان نتيجة خيالي وأفكاري، وإذا وجدوا أنفسهم فيه، فأي ذنب لي في ذلك؟

مملكة من الحزن

عاش في بلد كان العديد من الكتاب والفنانين متشائمين. ومن تعاستهم اختاروا صيغًا تشاؤمية لوصف يأسهم.

فمنهم من وصف نفسه بأنه (حزين)، ومنهم من وصف نفسه بأنه (مكتئب)، ومنهم من وصف نفسه بأنه (بائس)، ومنهم من وصف نفسه بأنه (سيئ الحظ)، ومنهم من وصف نفسه بأنه (محبط)، ومنهم من وصف نفسه بأنه (مُحبَط).

كان حزنه أكبر من حزن أي شخص آخر، كان يعتبر نفسه مملكة من الحزن لأنه كان مشؤماً، بائسًا وعاجزًا لدرجة أنه إذا مد يده إلى الذهب، فيتحول إلى تراب، فهو مكتئب مهموم و لتراكم اكتئابه وعجزه كان يعتبر نفسه (مملكة الحزن). مكتئبًا وعاجزًا.

جائزة نوبل

زار أحد الأدباء وطلب منه أن يعلمه كيف يكتب رواية. وقال:

على حد علمي، لك قصصاً وروايات مطبوعة. ساعدني لأصبح روائياً مشهوراً وأفوز بجائزة نوبل.

فسأله: كم عدد الروايات العربية والأجنبية التي قرأتها حتى الآن؟

قال: لم يسبق لي أن قرأت رواية من قبل، لذا جئت لتعلمني كيف أكتب الرواية.

قال له الروائي: أنا أكتب القصص والروايات منذ خمسين عاماً، وقرأت الكثير والكثير من الروايات ما يوازي عدد الأيام والسنين التي أمضيتها في الحياة. ومع ذلك لم أفز قط بجائزة نوبل أو جائزة إقليمية. وأنت تريد أن تصبح روائياً بين عشية وضحاها وتفوز بجائزة نوبل؟!

ممثلون محترفون

أصبح السياسيون ممثلين محترفين، يصورون مقاطع فيديو جديدة كل يوم، ويمثلون على شاشات التلفزيون وفي المساجد والأماكن العامة.

أما الممثلون الحقيقيون بسبب نقص التمويل، فبدلاً من إخراج الأعمال الدرامية وأداء المسرحيات، يتجولون في الشوارع دون عمل، ويجلسون في المقاهي والحدائق العامة ويتحدثون في السياسة.

معجم المصطلحات

في الوقت الذي كان فيه المجتمع الدولي يفرض عقوبات اقتصادية على العراق، وفي خضم الركود الاقتصادي، اشترى معجم المصطلحات بـمائة دينار سويسري، على أمل أن يستخدم كمصدر لتأليف معجم المصطلحات الكردية الأصيلة..

وبيده المعجم، سار بفرح كبير نحو منزله في منطقة الإسكان في مدينة أربيل.

عندها رأه بائع الكرزات، استوقفه قائلا:

كتابك حجمه كبير، وعدد صفحاته كثيرة، أعطني إياه سأعطيك نصف دينار أو عشرة أكواب من الكرز بدلاً منه.

عارضه أزياء خارقة

لم تكن عارضة الأزياء على علاقة حب مع شاب وسيم، بل مع رجل كبير بالعمر غير مرتب ومفلس.

فوجئ الرجل بأن امرأة جميلة، من بين كل الناس، قد اختارته صديقًا لها .

قالت له: كل شخص أعرفه يريد ممارسة الجنس معي، إلا أنك لم تطلب مني ذلك و هذا يدل على كرمك ورجولتك.

قال لها: ففي النهاية، أنا إنسان مثلهم، ومثلهم أحب ممارسة الجنس، ولكنني لم أستطع فعل ذلك لأنني مصاب بمرض السكري.

مُريد الشَيخ

لقد جاء إلى المدينة من قرية بعيدة لزيارة الشَيخ. كان رجلاً عجوزاً ذا لحية طويلة ووجه متجعد، يحمل بإحدى يديه عصا وبالأخرى إناءً كبيراً من اللبن. كان قد قطع مسافة طويلة، وكان متعبًا جدًا ويتصبب عرقًا.

جاء إلى شاب وسأله: يا بني، هل تعرف أين يسكن الشَيخ؟

قال الشاب: أي شَيخ؟

فأخبره الرجل باسمه وطلب منه أن يدله على البيت وتكية الشَيخ.

فنظر الشاب إلى وجه العجوز، وشعر بالأسف عليه وقال في نفسه: (إذا كان يعلم كما أعلم أنا، أن شَيخه دجال ومنافق، فلا أظنه سيأتي من قرية بعيدة بوعاء من اللبن).

وبينما هو يفكر، كرر الرجل العجوز مرة أخرى، وقال:

بني، لقد سألتك عن ذلك المنزل وتكية الشَيخ، ولكنك لم تخبرني أين يقع؟

فقال له الشاب: قبل أن أدلك على بيت الشَيخ والتكية، أريد أن أخبرك بشيء.

قال: هيا، أنا استمع اليك.

قال الشاب: إن الرجل الذي تسميه شَيخاً والذي أحضرت له وعاء اللبن، شخص يتاجر باسم الدين ويعمل لصالح الحكومة. فبدلاً من أن تعطيه هذا اللبن، فمن الافضل لك أن تعطيه لأولادك.

فأشار إلى بيت الشَيخ وقال:

القصر الكبير الذي تراه هو بيت الشَيخ والمئذنة العالية هي تكيته.

فلما سمعه وفهمه قال الرجل العجوز بصوتٍ عالٍ: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم."

مشى بضع خطوات، ونظر إلى الشاب وقال:

يا رب، أين ظهر لي ذلك الشيطان، ثم قال لنفسه مرة أخرى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

حرف الواو

لدى الكتاب والمثقفين الكُرد مشكلة في كتابة كلمة (الحكومة)، هل تكتب بواو واحد أو بواوين، ولدى الحكومة مشكلة في عدد أيام الشهر لغرض توزيع راتب الموظفين، ولم يستقر عندها هل الشهر ثلاثون يوماً، أم (ستون، ...سبعون، ...ثمانون، ...تسعون) يوماً ؟!

أو ستكون أيامه أطول أو أقصر حسب شدة البَرد أو الحر!

المأذون الممثل

اتصلت بي إبن أختي وقال: سنعقد قرآن لأخي بعد صلاة العشاء.

عندما ذهبت إلى هناك كان هناك العديد من الأشخاص، منهم قاضٍ متقاعد وإمام المسجد والمأذون ومدير مساجد الأوقاف.

بعد نصف ساعة من الإنتظار، لم يكن هناك أي عقد القرآن. التفتُّ إلى والد العريس وقلت له:

لقد فات الأوان، لماذا أنت جالس هناك، وقع عقد الزواج بين الفتى والفتاة.

نظر والد العريس إلى القاضي وأشار لهما بالزواج.

قال القاضي: عندما كان والدي المرحوم على قيد الحياة، نصحني بأن أبتعد عن الأمور التي تسبب وجع الرأس.

فلما سمع كلام القاضي، التفت إلى المأذون وقال: انت ابرم عقد الزواج بينهما.

فقال المأذون: لدي تجربة مريرة مع ابرام عقد الزواج، لذلك لا أستطيع القيام بذلك.

فقال: لم؟

قال: زوجتُ امرأةً من رجلٍ. فتبيّنَ أنّ للمرأة ولداً من رجلٍ آخر، وهي في ذمته لحد الآن.

فلما قالَ ذلك، قالَ القاضي: وبسبب هذه المشاكل، لم أقترب من محكمة الأحوال الشخصية، ودائمًا ما اتبعت وصية والدي الراحل. إذا تَمَّ فتح ملفات المَحكَمَة، فهناك الكثير من هذه الحوادث الغريبة.

قال والد العريس: ماذا أفعل، كم من الوقت أنتظر؟ أردت أن يعقد قرانهما القاضي أو المأذون.

فالتفت إلى مدير المساجد وقال: أنت شبه مأذون، كم سنة لك في الوقف، ومدير المساجد، لماذا لا تعقد قرآنهم؟

قال: لو أردت أن أكون مأذوناً لتقدمت لامتحان المأذونية وتقاعدت في السبعين بدلاً من الثالثة والستين.

قلت: هل هناك حيلة شرعية لتجنب التقاعد؟

قال: بعض الناس الذين تقدموا لامتحان الملا، هم الآن يعملون في المساجد كخطباء وأئمة، في السابق بعضهم كان مغنياً وممثلاً.

عندما قال هذا الكلام، خرج والد العريس بهدوء وقال لأحد أصدقائه أن يزوج العريس والعروس.

وعندما عاد إلى الداخل، قال: تذكرت أحد الأقارب، فاتصلت به، بعد قليل سيصل ويعقد قرآنهم.

وبعد وقت قصير، دخل شخص ما إلى الغرفة، فوقف الجميع وسحبوه إلى الداخل.

كنت أعرفه منذ بعض الوقت. كان ممثلاً، شارك في مسلسلات تلفزيونية ومسرحيات، كان صديق طفولتي.

عندما سألته إن كان يعرفني، بدا مرتبكًا ومحرجًا، وقال:

لقد اعتزلت الفن منذ فترة طويلة، أنا الآن رجل دين.

لم يسمح له والد العريس أن يكمل كلامه، فقال للحاضرين: لقد طلبت منه ابرام عقد الزواج بين العروس والعريس.

امرأة كبيرة السن

كان يتزوج امرأة كل ثلاثة أو أربعة أشهر، سأله أحدهم: (عمو أحمد)، الرجل يتزوج كم مرة؟

قال: ماذا تقصد؟

قال: سأسمع بين حين وآخر، يقولون أن (عمو أحمد) تزوج.

قال: إني لا أتزوج لجمالها أو شبابها، إني أتزوج امرأة تخلص إليّ شهرين، فتموت وأتزوج أخرى.

قال: لماذا لا تتزوج امرأة واحدة مهيمنة ثم تستريح؟

قال: أنا لا أدفع لها شيئاً، كلما أتيت بامرأة كبيرة السن، تخدمني شهرين أو ثلاثة، ثم تموت.

الإقالة

كان قد أقيل من منصبه لبعض الوقت. وكان قد شغل منصباً حكومياً رفيعاً وحصل على منحة بعد إقالته.

كان فخورًا جدًا. لم يستوعب هذا الوضع الجديد. أصبح منعزلاً. لم يختلط بأحد. كان يمكث في المنزل في الصباح وفي فترة ما بعد الظهر يذهب إلى الحديقة ويجلس على كرسي بمفرده حتى غروب الشمس.

ذات يوم ذهبت إلى الحديقة ورأيته وألقيت عليه التحية. لم يتعرف عليّ. كان خياله قد ذهب بعيداً. فقلت له "أين ذهب خيالك؟

فأخذ نفساً عميقاً وقال هذا غريب جداً. هذه الأحزاب تمجّد الرجل إلى درجة أنه يستنكف عن التحدث مع زوجته وأولاده، وعندما يقيلونه من عمله تدير له زوجته وأولاده ظهرها ولا تُعوّل عليه.

جثامين الشهداء

قام ببناء مستشفى كبير باسم عوائل الشهداء. وتلقى دعماً مالياً ولوجستياً مجانياً من رئيس الجمهورية ورئيس إقليم كردستان والعديد من المنظمات الخيرية على أساس تقديم الخدمات الطبية المجانية لعوائل الشهداء في كردستان.

بعد الانتهاء من بناء المستشفى، أصيب أحد أفراد البيشمركة بجروح خطيرة في هجوم لداعش على مواقع البيشمركه وتوفي على يد فريق طبي في غرفة العمليات بالمستشفى. حاولت عائلة الشهيد أخذ جثمانه إلى منزله، لكن مدير المستشفى طالبهم بدفع تكاليف المستشفى والعملية الجراحية. كان المبلغ كبيرًا جدًا لدرجة أنهم طلبوا تخفيض المبلغ، لكن إدارة المستشفى رفضت، وبدلًا من المال، تم وضع الجثة في ثلاجة كرهينة مُحتَجَزة.

الذكاء الاصطناعي

التحق بكلية الآداب للحصول على درجة الماجستير في الفلسفة. وبما أن المكتبة لم يكن بها سوى القليل جدًا من المصادر الأكاديمية في مجال الفلسفة، فقد سافر إلى مصر لشراء مراجع جديدة لرسالة الماجستير.

كان يقرأ ويكتب كل يوم حتى وقت متأخر من الليل. ومع اقتراب الموعد النهائي القانوني لإكمال الرسالة، كان يعمل ليلًا ونهارًا لتجنب التمديد، لكنه لم يتمكن من إكمال أطروحته.

وفي أحد الأيام، جاء صديق لوالده، وهو رئيس تحرير سابق في إحدى المجلات وكاتب معروف بمهاراته في الكتابة، إلى منزله. رأى ابن صديقه ضائعاّ بين الكتب والكتابة، فسأل صديقه: ماذا يفعل ابنك؟

قال: منذ دخوله الدراسات العليا في الفلسفة، حوّل حياته وحياتنا إلى جحيم لا يطاق.

قال: لماذا؟

قال: بدلاً من أن يكتب دراسات بسيطة كغيره من الطلاب، اختار الفلسفة ويريد أن يكون أفلاطون أو ارسطو.

ثم التفت إلى ابن صديقه وقال:

لماذا لا تفعل كما أفعل؟ زوِّد بحثك بالذكاء الاصطناعي ولا تزعج نفسك؟

قال: ماذا تقصد بالذكاء الاصطناعي؟

قال: الذكاء الاصطناعي يعني أنك عندما تسأل سؤالًا أو تطرح أمرًا ما، فإنه يبحث في الإنترنت عن المصادر العلمية، مثل الباحث، ويعد البحث اللازم نيابة عنك.

فلما قال له ذلك فوجئ به وقال: هل جربت ذلك بنفسك؟

قال: منذ أن بدأت في استخدام هذا البرنامج، وأنا أنشر كتابًا فلسفيًا كل شهر، لكن لا أحد يعرف السر، لذلك يناديني الجميع بـ " أفلاطون كُردستان."

تمثال لشخصية بارزة

قضى حياته في خدمة الأدب والثقافة، تاركاً ورائه عشرات الكتب المنشورة والمخطوطات الفريدة. عاش في منزل صغير مستأجر في حي شعبي، حيث فقد زوجته التي لم يتمكن من إرسالها إلى الخارج للعلاج من مرض في القلب.

وعندما اقترب موعد الانتخابات البرلمانية، تم نصب تمثال له في حديقة الشعب تحت إشراف رئيس الوزراء.

في اليوم الذي أزيح فيه الستار عن التمثال، توجه إلى رئيس الوزراء وحاول أن يطلب مساعدة مالية لشراء منزل صغير للسكن فيه. إلا أن الحراس الشخصيين لرئيس الوزراء، لم يسمحوا له بالوصول اليه، على الرغم من أنه قدم نفسه وقال:

أنا الفنان الذي أزيح الستار عن تمثالي.

الديكتاتورية

وكانت الولايات المتحدة وحلفاؤها قد حشدت قواتها في الخليج استعداداً لمهاجمة البلاد.

طلب رئيس الدولة من وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الحضور إلى القصر الرئاسي.

وعندما حضروا تفاجأ الجميع، ولم يعرفوا لأي غرض نظم الرئيس مثل هذا الاجتماع الكبير. كان وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش قد أعدا خططاً للجيش لمواجهة قوات العدو. كان قادة الجيش مستعدين لأي احتمال.

عندما وصل الرئيس، بدأ الاجتماع. كان الجميع قلقين وخائفين جداً من عدم موافقة الرئيس على خطتهم لمواجهة قوات العدو.

ابتسم الرئيس لهم وقال:

لا بد أنكم تتساءلون لماذا طلبنا منكم الحضور!

قال وزير الدفاع: هذه هي المرة الأولى التي تطلب منا أن نلتقي فيها، دون أن ترسل لنا جدول الأعمال.

وقال رئيس الأركان: هذه هي المرة الأولى التي تتم فيها دعوة كبار القادة العسكريين لحضور اجتماع موسع.

وقال آمر الحرس الجمهوري: سيدي، القوات الأمريكية وحلفاؤها وصلت إلى الخليج وسوف تهاجمنا في أي لحظة.

فضحك الرئيس وقال:

أنا أعلم أنكم في حالة استنفار وأنكم لم تنتبهوا إلى بيوتكم وأبنائكم منذ فترة طويلة.

التفت الرئيس إلى وزير الدفاع وقال: قل لنا نكتة جيدة.

نظر وزير الدفاع إلى رئيس أركان الجيش والتزم الصمت.

وعندما أدرك الرئيس أن وزير الدفاع قد تفاجأ، كرر ما قاله، وقال:

أدعوكم جميعاً للمشاركة في النكتة.

قال الرئيس لوزير الدفاع: "قل لنا نكتة مضحكة."

هزّ وزير الدفاع الذي كان يرتجف من الخوف والرعب في كل مكان، هزّ رأسه وقال النكتة.

كان الجنرالات والقادة خائفين من الرئيس لدرجة أنهم لم يقولوا شيئاً.

ضحك الرئيس وقال "كانت تلك نكتة جيدة، والآن جاء دور رئيس الأركان العامة ليحكي لنا نكتة."

فاندفع رئيس الأركان ليقول نكتة.

وألقوا جميعًا النكتة تلو الأخرى، واستمر الاجتماع بالنكات والضحك حتى الظهر. ثم قال لهم الرئيس:

أعلم أنكم ليس لديكم الخبر عن زوجاتكم وأطفالكم منذ فترة طويلة، وسأمنحكم ثلاثة أيام اجازة، لتعودوا الى دياركم، وتقضوا بعض الوقت مع عائلاتكم.

فقال وزير الدفاع: سيدي، لم تقول لنا كيف نقاتل الجيش الأمريكي؟

هزّ رأسه وقال: دعوا هذا الأمر لي، لا تفكروا فيه.

المُهَرِّج

عمل لفترة طويلة على خشبة المسرح كمهرج. في السنوات الأخيرة انتقل إلى أوروبا وعاش هناك، وعمل في الخفاء لفترة، لكنه بعد حصوله على الإقامة والجنسية الأوروبية عمل عامل نظافة في محطة سكة الحديد.

عاد مؤخراً إلى كردستان وحلل بعض القضايا السياسية في مقابلة تلفزيونية قائلاً:

اعتزلت التمثيل والكوميديا السوداء وأنوي مستقبلاً الانخراط في السياسة والترشح للدورة القادمة لبرلمان كردستان.

سأله المحاور: ما هي شهادتك؟

فأجاب: درست حتى الصف الثاني الابتدائي، لكنني لم أتخرج لأنني لحد الآن منخرط بالسياسة.

حب فريد من نوعه

إنه يحب فتاة منذ فترة طويلة وهي تحبه أيضًا.

وكثيراً ما يسأله أصدقاؤه: إلى متى ستنتظر، إذا كانت الفتاة تحبك ولديها منزل خاص بها، لماذا لا تتزوجها؟

رَدُّ عَلَيْهِمْ سَاخِرًا: الإنسان مخلوق غير أخلاقي، يفكر دائمًا في الجنس. كيف يمكن للرجل أن يمارس الجنس مع حبيبته؟

المتوحش

بعد سقوط ثورة سبتمبر، ألقى هو والآلاف من البيشمركة أسلحتهم واستسلموا للجيش العراقي. ورغم أن الحكومة أصدرت عفواً عاماً عنهم، إلا أنها رحّلتهم إلى جنوب العراق ووزعتهم في المدن والقرى.

أما البيشمركة الذين عملوا في وسائل الإعلام أو كانت لهم أدوار بارزة فقد تم توزيعهم على القرى والأهوار في الناصرية.

كان مساء يوم ربيعي متأخر عندما وجد نفسه في قرية صغيرة في الأهوار. وكان قد أُحضر إلى القرية بمفرده. رحب به مختار القرية وأخذه إلى منزله. وكان وجهه متجعداً ورأسه كبيراً وطويلاً لدرجة أنه لم يكن يبدو إنساناً عادياً، بل كان يبدو إنساناً بدائياً.

في تلك الليلة، زارت مجموعة من النساء والأطفال والكبار منزل المختار وراقبوه من المدخل.

اندهش من المنظر ولم يعرف لماذا كانوا ينظرون إليه بهذه الغرابة، قال في نفسه: (أنا لست دباً. ينظرون إليّ بغرابة).

كان لديه فضول شديد لمعرفة سبب نظرهم إليه باستغراب، لكنه من جهة كان يَتَحرَّج من سؤال المختار، ومن ناحية أخرى كان يعتبر نفسه خاسرًا ومهزومًا، لذلك التزم الصمت ولم يقل شيئًا.

وبمرور السنوات، أصبح مقرباً من المختار ومن الناس الذين كانوا يحترمونه ويحبونه في القرية. وذات يوم قال للمختار:

هل لي أن أسألك سؤالاً؟

قال: أنا اسمعك.

قال: لماذا نظر إليّ أهل القرية باستغراب وضحكوا عليّ في أول يوم أحضرتني فيه إلى قريتك؟

قال: قبل مجيئك إلى هنا جمعتنا منظمة حزب البعث والسلطات الأمنية والمخابراتية وقالوا:

"في الأيام المقبلة سنأتي لكم ببعض الناس. إنهم ليسوا بشراً. إنهم متوحشون. يعيشون في الجبال ولا يعرفون شيئًا عن الحضارة ويأكلون الناس أحياء".

فوبيا (الخوف المرضي)

كل ما تعرض للإهانة أو السخرية، التفت إلى رب البيت، ودون أن ينبس ببنت شفة، انفجر في وجهه كالرصاصة الطائشة قائلاً:

إن لم تسكت، فأنا أعرف ماذا أفعل.

فيقول: إن الناس الجالسين هناك يشتمونك ويعلقون عليك، وأنت بدلاً من أن تشتمهم، تشتمني. لكنني لا ألومك لأني أنا فوبياك.

اللّئيم

كان يجلس إلى جانب الوزير ويتحدث إليه عندما رن جرس هاتفه.

قال له: أنا مع الوزير.

مضغ الوزير وقال ساخراً: ألست سعيداً بجلوسك مع الوزير؟!

رنّ الهاتف بصوت عالٍ فسمع الوزير صوته وعرفه.

أغلق السماعة واعتذر للوزير عن هذا الموقف المحرج.

غيّر الوزير الموضوع وتحدّث عن الأدب والثقافة والتراث. دخل سكرتير الوزير وقال:

سيدي الوزير، رجل ضعيف وقصير القامة يريد رؤيتك.

فنظر إليه من كاميرا المراقبة وقال: أخبره ليس لدينا وقت للقاء.

ذهب السكرتير اليه ورجع قائلاً للوزير:

ان الضيف يلحُّ على لقائك وبأنه لا يأخذ منك المزيد من الوقت.

الوزير قال: هل تعرف من هو؟

قال: لا

قال الوزير: انه الممثل اللّئيم، الذي اتصل بهاتفك المحمول قبل دقائق، لقد جاء ويريد رؤيتي.

قال: لا بد أن لديك عملاً ضروريا معه.

قال الوزير: لا علاقة لي به. أنا أعلم أنه جاءني لطلب المساعدة لأنه مفلس.

شاعر

كان شاعراً شعبياً خفيف القلب، يكتب الشعر بالخط الفارسي وبخط يده. وكان يحتفظ بأرشيف من المخطوطات الشعرية في أواني الصفيح.

درس حتى المرحلة الابتدائية وحصل على لقب دكتور من قبل اتحاد الكتّاب لدماثة خلقه ومحبته.

كان ابنه موهوباً في الشعر، وكان يكتب القصائد أحياناً ويقرأها ويقول:

أبي، لقد كتبت هذه القصيدة، انظر إليها وأخبرني كيف تبدو.

فيأخذها وينظر إليها بسرعة، ثم يعيدها إليه دون أن يقرأها ويقول ساخراً:

أهذا شعر أم هراء؟ اكتب مثل أبيك.

وذات يوم نسي أن يقفل صندوق الشعر، خرج ابنه القصيدة من الصندوق، وكتبها بخط يده، ثم ناوله إياها وقال:

أبي، لقد كتبتُ هذه القصيدة، اقرأها وأخبرني برأيك فيها.

فنظر إليه كما كان ينظر إليه من قبل فلم يقرأها، وقال:

هذا ليس شعراً، بل هو هراء.

مملكة الكلاب

انزعج الناس من تزايد أعداد الكلاب والقطط السائبة في الشوارع. فقد هددت العديد من الكلاب المصابة بداء الكلب حياة المواطنين، وهاجمت بعض الكلاب الجميع بدافع الجوع رغم أنها لم تكن مريضة.

لم يجرؤ الناس على تسميم الكلاب خوفاً من الحكومة وجماعات حقوق الحيوان.

وللحد من الخطر الذي كان يهدد حياة الناس وفي الوقت نفسه إنقاذ حياة الكلاب، أطلقت السلطات المحلية حملة لجمع الكلاب الضالة في مناطق محددة وحمايتها وإخصائها .

تم إعادة الآلاف من الكلاب الضالة إلى المأوى واستمرت الحملة، حيث يتم جلب مئات الكلاب الجديدة كل يوم، مما حول المأوى إلى مملكة الكلاب الضالة.

وبسبب الأعداد الهائلة من الكلاب، لم يكن بمقدور الفريق البيطري السيطرة على الكلاب، وكانت عملية الإخصاء تجري بطيئة، مع عدم توفير الطعام والماء، تغضب الكلاب وعيونها تَحمَرّ وتبدأ الصراع في قتل بعضها البعض.

حتى أن بعض الكلاب تكاثرت دون مؤهلات وأكلت جرائها بسبب الجوع.

رجل طَمّاع

في الذكرى السنوية لإطلاق المجلة، دعانا صاحب الامتياز إلى بوفيه عشاء مفتوح.

أجلسني رئيس التحرير بمجرد أن رآني وأخبرني عن العدد الأخير من المجلة. استمر توافد الضيوف وتوجهوا لتناول الطعام.

بعد تخفيف طابور الطعام، تناولنا الطعام وعدنا إلى مقاعدنا.

في تلك اللحظة، جاء رجل قصير القامة ضعيف البنية إلى رئيس التحرير، ودون أن يلقي التحية، قال:

كنت تعطيني المال كل شهر، لكنك لم تعطني شيئًا منذ فترة.

أخرج من جيبه ١٠ آلاف دينار وأعطاه.

بعد أن غادر، قلت له: من هذا الشخص؟ لماذا لا أعرفه؟

قال: إنه ممثل، لكنه لا يظهر في عمل درامي إلا مرة واحدة كل خمس سنوات، في دور ثانوي.

إذا كان هيچى، فلماذا دعوته إلى مثل هذه المناسبة؟

قال: إنه كالكلب يتبع الناس أينما أكلوا.

وعندما خرجت رأيته يتجادل مع عمال المطعم، فقال العامل:

البوفيه مفتوحة هنا، لا يمكنك أن تأخذ أي شيء معك.

وأخذ منه أكياس الطعام والشراب والمنظفات والسكر المسروقة.

فساد

استدعاه وزير الأوقاف وقال له: تعال وانظر أملاك الأوقاف في المدينة.

فرافق الوزير وأخذ معه ملفات الأملاك.

وتقع معظم الأملاك الموقوفة في المناطق الشعبية، ومعظمها مساجد وقاعات مناسبات دينية. أما الاستثناءات فهي بعض المساجد في وسط المدينة وضريح رجل دين في شارع تجاري وسط المدينة.

وعندما رأى الوزير الضريح قال:

يشغل هذا الضريح مساحة كبيرة من الأرض، ولكن لا يوجد بداخله سوى جثة واحدة. خصص لي بعضاً من هذا الأرض، لأبني محلين تجاريين عليها لتأمين مستقبل أولادي.

الشوكولاتة منتهية الصلاحية

كان شقيقه مسؤولاً حكومياً كبيراً، ولكن هو كان موظفاً صغيراً في مديرية فرعية. في كل مناسبة لأخيه، أصحاب المصالح يقدمون له هدايا باهظة الثمن ، عندما تكون له مناسبة، يأتونه خالي الوفاض، أو بعلبة شوكولاتة منتهية الصلاحية.

فحص D N A

وعندما وصلوا إلى ألمانيا، سلموا أنفسهم للشرطة الألمانية وطلبوا اللجوء. قبل نقلهم إلى مخيم اللاجئين، تم اختبار الحمض النووي لعائلاتهم للتأكد من أن الأطفال هم أطفالهم حقًا.

وأظهرت النتائج أن أيا من الأطفال لم يكن أطفالهم.

وعندما علم بذلك، التفت إلى الأطفال وصرخ:

لقد عملت بجد لأكون أبًا لكم لسنوات عديدة، لكن لم يصبح أحد منكم أطفالي.

حذاء فردي

كان حذاءه أزرق وأسود أو أحمر وأزرق.

فقالَ له صاحِبُهُ: كل حذاء من أحذيتك بلون مختلف.

قال: أفعل عمدا. عندما أذهب إلى المناسبات والتعازي، أرتدي زوج حذاء مختلفي اللون حتى لا يضيعان.

ثلاث قصص قصيرة جداً

أولاً: لن أذوب..... .

الثَّاني: كاتبٌ مشهور اختَارَ السكوت حتى ماتَ.

ثالثا: جلس وحده في حداد. بكى على نفسه.

مليارديـر

سأل أحد المحاورين أحد المليارديرات في مقابلة تلفزيونية قائلاً:

إذا كنت تملك كل هذه الشركات والجامعات والمصارف الخاصة والمشاريع التجارية، كم تبلغ أرباحك الشهرية؟

قال: أكثر من مليار دينار.

المذيع يقول: إذاً لديك حياة أخرى والكثير من المال؟

قال: تعود هذه الأموال إلى رأس مال شركتي ومشاريعي، ويذهب ربح قليل إلى جيبي.

الحيل القانونية

وفقًا للتوراة واليهودية، لا يجوز للمرء أن يشعل نارًا في بيته يوم السبت. لذلك، أعدت تامار، وهي امرأة يهودية طعامًا في اليوم السابق وأدخلته إلى بيتها يوم السبت، لتدفئته على نار جيرانها المسلمين.

سكين الكاهن

كان يأخذ مرة واحدة في الأسبوع دجاجة أو ديكًا للكاهن في المعبد اليهودي ليذبحها له. كان الكاهن يقطع رقبة الحيوان، لكن الحيوان لم يكن يشعر بحز رقبته لحدّة السكين ويخطو براسه المقطوع لفترة قصيرة من الوقت. فإن كان يتعذب من ألمه، فأنهم لم يأكلون لحمه، بل يعطونه لأحد لجيرانهم من المسلمين.

تمثال

بعد وفاة الفنان الشهير، تم إنشاء تمثال برونزي كبير له في إحدى الحدائق.

وقد حضر حفل إزاحة الستار عن التمثال العديد من الشخصيات، بما فيهم المحافظ، وقال أحد الحاضرين لوسائل الإعلام:

كان المرحوم مديونًا لمدة ستة أشهر بسبب ظروفه المعيشية السيئة.

وقال آخر: أخذ مني ٥٠٠ ألف دينار ولم يستطع إرجاعها بسبب تأخر أجره.

سمع أحد الصبية من الحشد هذه الكلمات وقال بصوت عالٍ:

بدلًا من بناء تمثال كبير، كان عليهم أن يبنوا تمثالًا أصغر حجمًا ويعطوا المال المتبقي لعائلته لسداد ديونهم.

عالم الرأسمالية

بسبب الحرب الأهلية، هرب بنفسه إلى الولايات المتحدة حيث حصل على حق اللجوء.

في المساء، وهو في طريقه إلى المنزل، رأى رجلاً عجوزًا ينهار ويغمى عليه. وبما أنه لم يكن هناك أحد حوله، أخذ الرجل العجوز بين ذراعيه، ووضعه في سيارة أجرة، ذهب به إلى الطبيب واشترى له بعض الأدوية من جيبه الخاص.

بعد أن استعاد وعيه، حصل على عنوان ابنه واتصل به وطلب منه أن يأتي إلى المستشفى ويدفع ثمن دخوله ودواءه ويأخذ والده معه.

قال الابن: من قال لك أن تفعل ذلك من مصروفك الخاص؟

قال: لو لم أساعده لمات .

قال: إذا مات في الجحيم، فقد أخذ نصيباً مفرطاً من الحياة.

الدواء

يمتلك أكبر شركة لتصنيع واستيراد الأدوية. وكثيرًا ما تعرض للهجوم في وسائل الإعلام و وُصِفَت أدويته بأنها منتهية الصلاحية وذات نوعية رديئة، لكنه نفى التهم.

وعندما مرض، أراد أطفاله أخذه إلى الطبيب لتلقي العلاج. لكنه لم يوافق.

قال: أنا لا أذهب إلى أي طبيب هنا، ولا أتناول الدواء.

فقال له ابنه الأكبر: إذا لم تذهب إلى الطبيب وتتلقى العلاج فلن تتحسن وستكون حياتك في خطر.

قال: خذوني إلى أي مكان تريدون، إلا الأطباء والأدوية الموجودة هنا عندنا.

أحزاب المعارضة

اجتمعت أحزاب المعارضة لإصدار بيان ضد الحزبين الحاكمين.

وغادر أحد أعضاء أحد أحزاب المعارضة قاعة الاجتماع، واتصل بزعيم أحد الحزبين الحاكمين، وقرأ مسودة بيان وقال:

إذا لم يعجبك النص أو الصياغة، يرجى إخبارنا حتى نتمكن من إصلاحه."

وعندما أقفل الخط بوجهه عَلَقتُ علي الأمر: من ناحية يحاولون إصدار بيان احتجاجي ضد الحزبين الحاكمين ومن ناحية أخرى يخشون أن يقوم الحزبان الحاكمان بذلك! ! !

أجاب قائلاً: نحن مضطرون أن نفعل ذلك، لأن لديهم المال والسلطة. وإن لم يدفعوا لنا، لا يمكننا أن ندفع ثمن هذه القهوة التي قدمناها لك.

راقصة

علّق صورة لرئيس الجمهورية إلى جانب صورة راقصة في غرفة المعيشة.

كان هذا مشهدًا مثيرًا للاهتمام.

ما الذي يجمع سياسي مثل رئيس الجمهورية وراقصة، لماذا وضع هاتين الصورتين بجانب بعضهما البعض؟

قال: لا يوجد فرق، يحاول الجميع التأثير على الناس بطريقة مختلفة، سواء كان ذلك من خلال الخطابات السياسية أو العروض الفنية.

حقوق الطفل

كان أستاذاً جامعياً يُدرّس حقوق الإنسان، وقبل أن يذهب إلى عمله اطلع على الدروس وقال لزوجته:

درس اليوم هو عن حقوق الأطفال.

قالت المرأة: ولم أرك تعدّ المقال كما كان من قبل.

قال: لقد نسيت لأنني كنت أشاهد التلفاز.

في الوقت نفسه، كان كان طفلهم يلعب بذيل القطة وكانت القطة تصرخ من الألم.

قال الأب: أوقفوا هذه القطة واصمت.

لكن دون جدوى.

عندما أدرك أن الطفل لن يصمت، عضّ معصمه وصفعه.

فبكى الطفل وقال : أ أنت الذي يتحدث عن حقوق الأطفال؟ أ أنت لست صادقا.

مقال

وكانت والدته تعلمه اللغة العربية، وكتبت له مقالاً عن والده، قالت: سأقرأه لك، خذ ورقة وقلمًا واكتبهُ.

فقال الابن: أنا أسمعك.

قالت:

الآباء هم أولئك الذين يلعبون دورًا أساسيًا في الحياة الأسرية. فهو ركيزة قوية للحماية والتوجيه للأسرة من خلال التوجيه والدعم الخاص. ومن المعروف عن الآباء هو صبرهم وتفانيهم في تقديم الدعم المعنوي والمادي لأفراد الأسرة.

فهم يُعلِمون القيم والأخلاق للأطفال ويشاركون في بناء الشخصية. كما يمكن أن يكونوا بمثابة مصدر إلهام وقدوة يحتذى بها ويعززون الروابط بين الأسر.

فوضع الابن قلمه بغضب وقال: يا لهذا الكذب، متى كان أبي يتمتع بهذه الصفات؟!

فقالت الأم: لا تتصالح مع والدك، لقد طلبت أن تكتب هذا حتى تحصل من المعلم على درجات جيدة.

عندما سمع الأب ما قاله ابنه، ردّ على إبنه غاضبًا: ما الخطب؟

ثلاث وعشرون قصة قصيرة بمساعدة الذكاء الاصطناعي

(١)
تحدي فتاة كفيفة

كانت شيرين، التي عاشت في قرية صغيرة عند سفح تلة، فتاة مفعمة بالحياة والعزيمة، على الرغم من الإعاقة كونها كفيفة البصر. كان لديها قلب نقي وتغلبت على الصعوبات بابتسامتها التي لا تضاهى.

(٢)
عالم الأشباح

في بلدة صغيرة تُدعى عالم (الأشباح)، يوجد قصر قديم مهجور منذ عقود. ووفقاً للسكان المحليين، فهو مليء بالأساطير وقصص الأشباح.

قرر شاب يُدعى ماندو، الذي فوجئ بزيارة عشوائية أن يبحث عن هذا القصر المهجور. وفي إحدى الليالي المظلمة، أخذ ماندو فانوساً إلى القصر، حيث قيل أنه مكان للأحلام المرعبة.

عند دخوله القصر، شعر بإحساس غريب بالسلام مع هبوب نسيم لطيف. وفي الجزء الخلفي من القصر، رأى ظلًا يحلق في السماء. لم يكن الشبح مخيفًا، بل كان هادئًا ومبتسمًا.

لفت أحد الأرواح انتباه ماندو، بدأ وكأنه امرأة شابة في ملابس قديمة. كانوا يتحدثون عن لونا التي عاشت في القصر منذ قرون مضت.

علمت ماندو أن (لونا) لم تتذكر كيف انتهت حياتها. لكنها لم تشعر بالحزن، بل شعرت بالفرح. أصبح ماندو يزور ألقصر زيارات متكررة ونشأت صداقة غريبة بينه وبين الأشباح الصامتة.

وبمرور الوقت، أصبح القصر مكانًا للأرواح والبشر. لجأوا إليه في سلام ووئام، وعاشوا معًا في توازن بين عالمين مختلفين.

(٣)
أحلام رجل أعمى

في قرية صغيرة عند سفح جبل كان يعيش صبي صغير يدعى شادي. وُلد شادي أعمى، لكن قلبه كان مليئًا بالحياة والشغف. كان حلمه الأكبر أن يشعر بجمال عالم لم يره من قبل.

لم يستسلم أبدًا واستخدم كل حواسه الأخرى على أكمل وجه. كان يستمع إلى تغريد الطيور في الصباح ويشم رائحة الزهور في الحديقة. كان لديه رغبة قوية في تعلم كل ما يستطيع تعلمه.

لكنه عندما يغمض عينيه السوداوين ويغرق في عالم الأحلام يواجه كابوساً حقيقياً. في هذا العالم رأى الشمس وشعر بأشعتها الشمس الدافئة تلامس وجهه. كان يمشي في الحديقة الخضراء وعيناه تلمعان بالحياة.

يحلم كل ليلة بهذه الرحلات المثيرة. وعندما يستيقظ في الصباح، يمشي مفعماً بالطاقة والنشاط، ومزاجه صافٍ ومشرق، يخبر أصدقاءه وعائلته عن أحلامه ويعود ليشرح أحلامه حتى يتقرب الناس منه ويعجبوا بتفاؤله وإصراره.

لقد علّم شادي الجميع أن الأحلام لا تقتصر على رؤية المعالم، بل تعيش دائمًا في العقل والإرادة. لقد أظهر للعالم أن الأحلام يمكن أن تحلق حتى في ظلام الليل. لقد تعلم من شجاعته الكثير من الفتيان والفتيات المكفوفين في المدينة وبعثوا له برسالة عرفان ومحبة.

(٤)
فتاة مليئة بالحياة

مهداة إلى (السيدة چنور تّوفيق معروف) وذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يستسلمون

(چنور) فتاة مليئة بالحياة تعيش في بلدة هادئة، لكن واجهت تحديًا كبيرًا عندما أصيبت برصاصة طائشة أثناء لعبها في إحدى الحدائق. وعلى الرغم من أن الرصاصة أصابت ساقها بالشلل، إلا أنها لم تكسر إرادته القوية.

بعد الحادث أصبحت متشائمة لفترة من الوقت، لكنها قرر أن تجعل هذه المشقة جزءًا من رحلته وليس النهاية. وبدعم من العائلة والأصدقاء، شرعت (چنور) في رحلة طويلة من إعادة التأهيل والتدريب الشاق.

وخلال فترة إعادة تأهيلها، تعلمت استخدام الكرسي المتحرك بمهارة وطورت أيضاً مهاراتها في السباحة والتسلق. وقد ألهمها الشغف القوي بالحياة النشطة. عكست روح (چنور) الإيجابية، قوة إرادتها التي أصبحت مصدر إلهام لمن حولها.

وذات يوم دُعيت للمشاركة في ماراثون خيري. كانت هذه هي الفرصة التي تنتظرها لتحقيق نجاح كبير. وبينما كانت تقف على قمة التل، شعرت بالتحدي يتسلل إلى ذهنها، لكنه نظرت إلى الأعلى بفخر وبدأ السباق.

بعد أقل من دقيقة، نظرت إلى الوراء فرأت العديد من الوجوه الملهمة تتبعه. لم تستطع ساقاها أن تحملاها، لكن إرادتها وعزيمتها المطلقة جعلتها يمضي قدماً بخطوات واثقة نحو خط النهاية.

عندما عبرت خط النهاية، اتسعت ابتسامتها الإيجابية للغاية وتغلبت على الصعوبات التي واجهتها. كان تتمتع بإرادة قوية وأثبتت أن الدافع في التغلب على الصعوبات هو القوة. منذ ذلك اليوم، أصبحت (چنور) قصة حيّة للتفاؤل، وأثبتت أن العقل الخلاّق قادر على صنع المعجزات رغم كل العقبات.

(٥)
الأمل والمثابرة

مهداة إلى زوجتي (سعادت عثمان معروف)

في بيت صغير في زاوية من زواياه، عاشت امرأة تدعى "سعادت" حياتها في ضوء دافئ غارقة في معاناة مع مرض السرطان. لم يقتصر الألم على جسدها، بل امتد إلى قلبها وأحبائها.

على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتها، لم ترد "سعادة" أن يسلبها المرض مباهج الحياة. لقد كانت متناغمة بشكل جميل مع جوهر الحياة، وفي خضم هذه الصعوبات كانت عيناها تلمعان بالشجاعة وإرادته قوية.

كانت (سعادت) تواجه كل يوم المواقف الشاقة بابتسامة عريضة على وجهها، وتمنح أسرتها القوة رغم شدة مرضها. خلال تلك الأوقات الصعبة، عانت والدتها حمدية من اليأس ورأتها تبكي خوفاً من فقدان ابنتها.

لكن (سعادت) لم تستسلم. وبدلاً من ذلك، قررت أن تبني جسرًا من الأمل في قلبها الحسّاس. كانت لديها قدرة هائلة على إضاءة الليل البائس والشرب معها من كأس الحياة كل يوم.

وذات يوم، عندما صعدت (سعادت) بتفاؤل إلى قمة حلمها، شعر فجأة بالبهجة والسرور. إذ ذكرت وسائل الإعلام أن الطب حقق نتائج جيدة في علاج السرطان. ومع انتشار الخبر، عاد الأمل إلى قلبها مثل نجم بعيد يلتمع في سماء الشفاء.

في النهاية، اكتشفت (سعادت) ووالدتها "حمدية" أن الإرادة والأمل قوتان فاعلتان يمكنهما تغيير مسار الحياة. هذه القصة هي علامة ورسالة إشراق وقوة، وكيف يمكن للإرادة المُتحَدّية أن تحوّل الظلام إلى نور، وأن تتغلب على الألم وتصبح مصدرًا للتفاؤل.

(٦)
الباب السحري

في غابة عميقة، حيث يمتد الأفق في السماء، وتتحدث الأشجار العملاقة لغة الرياح، وتستيقظ مخلوقات غريبة من أحلامها، كانت تسافر شابة تدعى سوزان.

كان لسوزان عينان مليئتان بالدهشة وخيال لا حدود له. كانت تحلم دائمًا بالمجهول والمغامرات التي لا تنتهي. وذات يوم جلست تحت شجرة قديمة جدًا، وكانت تنظر في حفرة سرية وتنادي الغابة المحيطة بها.

عندما دخلت الغابة، كانت محاطة بجو سحري خلّاب، كانت الطيور تغني والفراشات تتراقص. في تلك اللحظة، ظهر أمامها مخلوق غريب يشبه الفهد ولكن بأجنحة متوهجة. هذا المخلوق هو حارس الأرض السحرية.

يقول لها: "هناك بوابات سحرية تؤدي إلى عوالم كثيرة والشابة سوزان هي المختارة لإعادة التوازن إلى تلك الأراضي". وسرعان ما تسافر سوزان عبر أبعاد لا حصر لها.

تجد نفسها في عالم غريب ومسالم تسكنه الأشباح والمخلوقات الخيالية. تصل إلى مدينة مشرقة يتعايش فيها البشر والجن. تواجه تحديات في كل مكان تذهب إليه وتكتشف أسرارًا قديمة.

لكن التحدي الأصعب كان في العالم الآخر، حيث قوى الظلام تتحكم بباب الخير. اضطرت (سوزان) إلى تسخير قوتها الداخلية والعمل مع مختلف المخلوقات لهزيمة الشر واستعادة التوازن.

عندما عادت إلى الواقع، وجدت نفسها مرة أخرى تحت شجرة قديمة. عاشت حياة غير عادية في عالم خيالي، ولكن بقلب نقي وإرادة قوية، أصبحت بطلة في موازنة الأرض كلها، وتعيد الأرض إلى سابق عهدها وتخلق أحلامًا جديدة في عالم كان منسياً.

(٧)
الشياطين الضائعة

منذ زمن بعيد، في بُعد غير معروف للعقل البشري، عاشت قوة شريرة جائرة مندفعة نحو الظلام. كانت هذه هي الشياطين الضائعة، مخلوقات مجهولة من الظلام والهلاك اللانهائي.

في مركز أحد الأبعاد كان هناك شيطان يُدعى (ماراثون). شعر بالحيرة والفراغ، فهام بين الأبعاد بحثًا عن هويته وهدفه في هذا الكون المظلم.

انتهت رحلته في أقاصي الظلام، حيث تسكن الشياطين الضائعة. كانوا مرتبكين في الظلام وتلاشت أرواحهم بحثًا عن معنى وجودهم.

وجد ماراثون نفسه محاطًا بالشياطين الضائعة، كل منهم يحمل قصة مأساوية. كانت هناك كريساليس، الشيطانة التي فقدت طفلها في عاصفة مظلمة. كانت هناك نيكسوس التي أضعفتها الشياطين الأخرى وتخلت عنها.

وبينما كانت نيكسوس عاجزة، بعد أن تركها الشياطين. قرر ماراثون أن يقودهم إلى نور الأمل، لمساعدتهم على إيجاد طريقهم. بدأ يتحدث عن القوة الموجودة في الظلام وكيف يمكن استخدامها للخير.

سرعان ما أصبح ماراثون قدوة للشياطين التائهين، وقادهم إلى مكان أبعد في الظلام ، ولكن هذه المرة إلى النور. بدأوا في البحث عن الجانب الإيجابي وتحويل طاقتهم السلبية إلى ابتكار وإنجاز.

أخيرًا، تمكن ماراثون والشياطين الضائعة من الخروج من عالم الظلام. لقد أصبحوا قوة تكافح من أجل جلب النور إلى أكثر الأماكن ظلامًا ويعيشون الآن بين أبعاد الحياة والأمل.

في كفاحهم ضد الظلام، اكتشف ماراثون والشياطين الضائعة بوابات سحرية إلى عوالم أخرى. مخبأة في هذه البوابات فرص لا نهاية لها للمغامرة والبعث من جديد.

في أحد هذه العوالم، قابلوا سيرافيل، ملكة النور، التي أخذتهم إلى مملكة تتوهج بالألوان والسحر. هناك وجدوا لومينا، وهي كائن من النور لديها القدرة على إنارة القلوب المظلمة.

وبمساعدة هذا المخلوق المشرق، قاموا ببناء مملكة من النور في عالم من الظلام. أصبحت هذه المملكة ملاذًا آمنًا للشياطين التائهين الذين تمكنوا من العثور على وجهتهم والاندماج مع النور.

بمرور الوقت، غيرت معركة الظلام عملية استعادة الأرواح الضائعة وبدأوا في قيادة الشياطين الضائعة الأخرى إلى النور، مما أدى إلى النور والتغيير الإيجابي في حياتهم.

كانت نهاية المغامرة بداية جديدة للشياطين الضائعة، الذين أصبحوا حراسًا للأبعاد الأخرى ورسل النور في عالم الظلام. لقد حولتهم قوتهم من كائنات ضائعة في الظلام إلى منارات أمل وتجديد للبشرية.

(٨)
صوت الظلام

في بلدة صغيرة محاطة بغابة كثيفة، كان هناك منزل، مهجور يعتبره الناس مكانًا ملعونًا. تقول الأسطورة أن أصواتًا غريبة تتردد في الليل وتنتشر في الهواء، وتُرعِب السكان.

كان هناك شاب يدعى (اسندر) يحب القصص الخارقة للطبيعة والغريبة. قرر (اسندر) بجرأة أن يذهب إلى القصر المُدَمّر ليرى ما إذا كانت الأصوات حقيقية أم مجرد أسطورة بين الناس.

في ليلة سحرية عندما أضاء القمر سماء القرية، دخل إلى بوابات القصر المدمر. كان صوت الصفير يعلو كلما اقترب من القاعة، وعندما وصل إلى القاعة شعر بريح باردة تزعج شعره وسمع أصواتًا يبدو أنها قادمة من البعد المظلم.

كان القصر في السابق مليئًا بالحيوية والسعادة. كان (اسكندر) مفتوناً بالحكايات القديمة عن عصر الرعب. ولكن بينما كان يستمع، تعرّف على وجوه خفية وأصوات من الأسى والحزن.

اسندر ليس وحده في هذه التجربة. فقد وجد ملفًا قديمًا من قصص الحب المأساوية التي بقيت فيها، روحان في الظلام بعد موتهما المأساوي. كانت صدى لأحزانهم المتراكمة.

قرر اسندر أن يجعل من واجبه تخفيف عبء هذه الأرواح الضائعة. وبدأ يبني جسراً من النور بين العالمين، ولكن كلما طال مكوثه في القصر، كانت أصوات الألم والحزن تعلو أكثر فأكثر.

وذات يوم شعر بلمسة خفيفة على كتفه. كانت روحان ترقصان في الأشعة. رأى اسكندر أن الروحين المحبوستين في الظلام قد تحررتا، وأن القصر الذي كان يبدو فارغًا قد نَوّرَ وأضاء من جديد.

عندما خطا اسكندر خارج القصر، سمع أصداءً وأصواتًا مرة أخرى. امتلأ قلبه بالثقة وحوّل القصر إلى ملاذ للأرواح المنسية -.لقد أحيّيت هذا المكان. فالقصر الذي كان يخفي أسرار الألم والظلام يضيء الآن بالنور والأمل.

أخبر اسكندر السكان المحليين عن تحول القصر وتذكر الجميع الحكاية القديمة عن الشاب الشجاع الذي حوّل المكان الملعون إلى ملاذ سعيد. أصبح القصر مصدر إلهام للجميع، حيث أدركوا أن النور يمكن أن يخرج من الظلام.

أصبح القصر المدمر مكانًا يزوره الناس للاستمتاع بالأجواء الرائعة وسماع قصص البطل اسكندر. أصبح القصر مركزًا للمناسبات الاجتماعية والثقافية وانتعشت الحياة في المدينة الصغيرة.

وفي النهاية، لم يكتفِ اسكندر بإعادة الحياة إلى القصر فحسب، بل أعاد الأمل والبهجة إلى قلوب الناس الذين كانوا يعيشون هناك. فكلما سمعوا صوت الرياح تهب من خلال الأشجار، تذكروا كيف حُوّل مكانًا مظلمًا إلى مكان مشرق من السعادة.

فوجئ الزائرون الذين قرروا زيارة القصر برؤية الحدائق الجميلة التي نمت مزدهرة حول القصر، واستمتعوا بجمالٍ لم يسبق له مثيل. كانت الأشجار، مثل لمسة ناعمة، تبيع أوراقها برسالة حياة جديدة.

في الليل، عندما يكون المكان ساحرًا، يأتي الزوار لرؤية القصر يتلألأ بالأضواء الساطعة. الآن ينير الضوء نوافذ القصر مثل موجة سحرية، ويبرز الظلام كخلفية تبرز جماله الفريد. يتجمع الأطفال حول النوافذ ويستمعون إلى القصص القديمة عن أبطال القصر وشجاعتهم.

لقد أصبحت حكايات أسكندر السحرية جزءًا من تراث المدينة، وتزداد قوة وتأثيرًا مع مرور كل جيل. وبعد أن كان القصر مكاناً للخوف، أصبح الآن مصدراً للإلهام والتفاؤل.

قام سكندر بدور فعال في المجتمع وأنشأ برامج لتشجيع الشباب على الابتكار والإبداع. وتستخدم قصته الرائعة لتشجيع الآخرين في التغلب على التحديات وتحويل الظلام إلى نور.

في نهاية المطاف، لم يصبح اسكندر بطلاً في حكاية قصره فحسب، بل أصبح رمزًا للقوة والإرادة للجميع. وتحولت أصوات الظلام إلى موسيقى الفرح، وتحول القصر الذي كان يُعتقد أنه كوخ إلى قلعة مشرقة من الأمل والفرح.

(٩)
العالم كما يراه رجل أعمى

في زاوية مظلمة من العالم، كانت ليلى فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، تعيش تحت ضوء سماء الليل. لم ترَ عيناها النور قط، لكن عقلها يصوره من خلال تجاربها الفريدة.

تتمتع ليلى بحاسة سمع ولمس متطورة وعقل قادر على وصف العالم الذي حولها بالتفصيل. كان تعيش في قرية مسالمة يعيش فيها الناس في وئام مع الطبيعة. كانت القرية مليئة بأصوات تحكي قصصًا لم ترها عينا ليلى من قبل.

كانت ليلى تجلس كل ليلة على السطح القريب من منزلها وتستمع إلى صوت الرياح وأحاديث الأشجار. كانت تتخيل الألوان من النغمات المتوازنة، وتشعر بتفاصيل الحياة من الأحداث الملونة والسلوك الرقيق للمناظر الطبيعية الجديدة.

وذات يوم، وبينما كانت خطوات هادئة تقترب، أحست ليلى بوجود شخص جديد. كان اسمه آدم، وهو شاب يحمل في قلبه الكثير من الأغاني والقصص. وبدأ معاً رحلة استكشاف في عالم ليلى، وبدأ آدم يروي لها تفاصيل الطيور المغردة وألوان الزهور.

ومع مرور الوقت، أضاءت عينا ليلى بالأمل والسعادة. لأنها اكتشفت أن الجمال ليس في البصر فقط، بل في قلب الإنسان وفي اللحظات التي تتشارك بها مع الأحبة.

استمرت ليلى في خلق عالمها الخاص المليء بالموسيقى والروائح الطيبة واللمسات الدافئة، وأصبحت عيناها مرآة جميلة رغم الظلام وأحزان الحياة.

(١٠)
رؤى الأقزام

في قديم الزمان، كان هناك رجل قصير القامة يتميز بالذكاء والإبداع اسمه (لاس). عاش (لاس) في بلدة صغيرة، حيث ازدهر في ابتكار أشياء صغيرة بأفكار فريدة من نوعها. كان ذكيًا وصنع أشياء مدهشة فأطلق عليه الناس لقب (الفنان المبدع).

كان عيب (لاس) أنه كان متغطرسًا ومغرورًا. فقد كان يعتبر نفسه أعظم مخترع في كل مكان، وكان كل ابتكار له فرصة للتباهي والتفاخر. كان فخورًا بإنجازاته ويحاول أن يجعل الجميع يشعرون بأنهم محظوظون به.

قرر ذات يوم أن يقوم بمهمة أكبر. أراد أن يبني (آلة زمن)، وقال للجميع بفخر أنه مفكر ومبدع عظيم ويستحق ثناء كل من يعيش معه.

وعندما بدأ في بناء آلة الزمن، ازدادت غطرسته حين كان يعمل بجدية أكبر، مما أثار انزعاج جيرانه. ومع اقتراب اللحظة الحاسمة لاختبار الجهاز، خشي الجميع أن يفشل (لاس) وينتهي عمله الفذ.

لكن في النهاية، فشلت آلة الزمن. كان (لاس) محطماً نفسياً، ولكن بدلاً من أن يصبح متغطرساً، تألم قلبه وتعلم أهمية الفخر. أصبح ممتنًا لتجارب الحياة وأدرك أن العظمة لا تأتي فقط من الإنجاز، ولكن أيضًا من حب الذات والتعلم من الفشل.

استغرق الأمر وقتًا طويلاً، لكن (لاس) تحول إلى زاوية أخرى وبدأ يتعاون مع الآخرين بروح فنية أصيلة خالية من التظاهر الذي كان يظهره سابقًا. وبذلك، توقف عن سلوكه المتغطرس وتطور مع جيرانه من خلال التعاون والإبداع المشترك.

(١١)
أصم وأبكم

في بلدة صغيرة عند سفح الجبال، كان هناك فنان كردي أصم وأبكم يدعى فؤاد. كان يبدو على وجهه إحساس عميق بالسلام، لكن ذلك عاهته لم تمنعه من إحراز تقدم في عالم الفن.

لم يكن فؤاد يسمع أو يتكلم، لكن قلبه كان ينبض بإيقاع جميل ومبدع. كانت لغة الألوان والأشكال هي لغته الوحيدة. كان يتأمل العالم من حوله بعين عقله، محاولاً فهم الجمال الذي تعجز الكلمات عن وصفه.

كان يقضي الكثير من الوقت في صالات العرض الصغيرة، حيث كان يعبّر عن مشاعره وأفكاره بشكل جميل في لوحاته. استخدم الألوان لتشكيل لغته الفنية الخاصة به، وجعل كل تفصيل في لوحاته يروي قصة من خلال التسلسل الهرمي للألوان والتوازن الفني.

كانت لوحاته مصدر إلهام لسكان المدينة، ولكن كان لها تأثير أكبر، وكان الناس يزورون معرضه الهادئ ويرون عالم الفن بطريقته الفريدة. لقد فتح نافذة على عالم مليء بالجمال ولوحاته تتحدث لغة الروح.

على الرغم من صمته، تحدث فؤاد بقوة الفن وعكست لوحاته شغفًا لا يعرف حدودًا. لقد علّمنا أن الجمال ليس فقط في الكلمات والأصوات، بل في لغة القلب وألوانها، التي أصبحت مصدر إلهام للجميع في المدينة.

(١٢)
الحب

في بلدة هادئة على ضفاف النهر عاشت فتاة صغيرة تدعى سارة. تألق جمالها كنجمة في الليل. لكن كان هناك شيء مختلف: لقد وُلدت معاقة وتحتاج إلى كرسي متحرك.

في البلدة كان هناك شاب يدعى أحمد. كان إيجابياً ومصمماً. عملت في مركز اجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

عندما التقيا لأول مرة في المركز، حضرت سارة الأنشطة وورش العمل التي نظمها أحمد. كان قلب سارة منيراً بوجود أحمد إلى جانبها، وكان أحمد يعطي الأولوية للجمال الروحي على الجمال الجسدي.

أحب أحمد كل شيء في سارة ورأى في العقبات التي تواجهها فرصة لدعمها ومساعدتها. قررا معاً التغلب على صعوباتهما وبناء حياة مليئة بالحب والتفاؤل.

ومع مرور الوقت، اكتشف الاثنان أن الحب الحقيقي يعيش في قلبيهما. لقد بنيا حياة مليئة بالضحك والدموع، وذكّرت قصة حبهما الجميع بأن الحب الحقيقي الذي لا ينظر إلى الوراء أبدًا، يتجلى في الظروف الخارجية من خلال الروحانية والتفاهم العميق.

استمرت حياة أحمد وسارة في تطوير نفسيهما ومجتمعهما، وكان الحب هو القوة الدافعة وراء نجاحهما وسعادتهما في كل مرحلة من مراحل حياتهما.

(١٣)
الفصام

في بلدة صغيرة، واجه شاب يُدعى (كاكا زياد) أصعب تحدٍّ على الإطلاق: انفصام الشخصية. كانت الأفكار الضائعة والأصوات الخيالية تدور في ذهنه، لكنه كان يملك إرادة قوية في قلبه للتعبير عن هذا التحدي.

كان (كاكا زياد) فنانًا موهوبًا عبّر عن مشاعره وتجاربه في لوحاته. عكست هذه اللوحات لحظات الظلام والنور التي عاشها في رحلته مع المرض. كان الفن وسيلة للتعبير وملاذاً للراحة.

وعلى الرغم من الصعوبات، كان لدى (كاكا زياد) أحلام كبيرة. حلم بإلهام الآخرين من خلال فنه. فقرر افتتاح معرض فني لعرض أعماله ومشاركة رحلته.

في اليوم الأول للافتتاح، تجمع الناس لمشاهدة اللوحات الفريدة التي أبدعتها العقل المبدع. كانت اللوحات التي تروي قصص حياة معقدة تعكس جميعها الشجاعة والثقة بالنفس.

وبينما كان (كاكا زياد) يتحدث عن فنه ورحلته، أدرك الجمهور أن قوة العقل يمكن أن تتغلب على أصعب العقبات. وبدلاً من رؤيته كمريض، رأوه كفنان ملهم يحمل رسالة قوية.

فتح المعرض باب النقاش حول الصحة النفسية وشجع على التفاهم والدعم. لم تكن رحلة كاكا زياد مجرد تحدٍ شخصي فحسب، بل كان لها تأثير إيجابي على مجتمعه حيث أصبح رمزاً للأمل والإلهام للجميع.

(١٤)
مستشفى الأمل الساطع

في ضواحي المدينة يوجد مستشفى يسمى " الأمل الساطع ". إنه ملاذ للأرواح المضطربة، حيث تتشابك حياة الناس مع الألم الخفي. بالنسبة للبعض، هو مصحة للمجانين، ولكنها بالنسبة للبعض الآخر عالم آخر تتقاطع فيه قصص مختلفة.

يقدم الجزء الأول فرهاد، وهو رجل مسن ذو ماضٍ معقد. لقد عاش مع ظلام دامس في قلبه، ولكن عندما يلتقي بالدكتور خنزاد، يبدأ بصيص من الأمل في الإشراق من خلال عقله المعطوب.

في الجزء الثاني، تمر فتاة صغيرة تدعى روزا بتجربة مؤلمة. كانت آخر ذكرياتها هي الفقدان والوحدة. ومع ذلك، يبدأ حضور رسام (لاله عبده) الذي يجلب بريشته ألوان الحياة في تغيير نظرته إلى العالم.

في زاوية مظلمة أخرى يعيش كاكا زياد، وهو شاب يعاني من ظلام داخلي لا نهاية له. لكنه يجد الحقيقة والتفاهم في صديقه (فيصل) الذي يرى النور حتى في أحلك اللحظات المظلمة.

يُظهر مستشفى الأمل الساطع أن لكل شخص قصة، وأن الأمل يحتاج أحيانًا إلى إيجاد مكان يضيء فيه.

(١٥)
الحياة الآخرة

بعيدًا عن متاعب هذا العالم، في أعماق الفضاء، هناك عالم آخر، عالم الآخرة. إنها أرض الحقيقة والعدالة، حيث تنعكس كل الأفعال والقرارات التي اتخذها البشر خلال رحلتهم الدنيوية.

تبدأ الحكاية عندما ينهي زياد حياته على الأرض وتغادر روحه جسده لتذهب إلى الحياة الأخرى. يجد نفسه في قلب أرض غالية من السلام والطمأنينة. في الأفق أشرق نور الحياة الأبدية.

في تلك الأرض السماوية، التقى زياد بملاكين رحبا بالروح الجديدة. وبينما كانا يرشدانه إلى المكان الذي سيحظى فيه عمله بالتقدير، شعر زياد كما لو كان ينظر إلى الوراء إلى لحظة من لحظات حياته، وكل قرار اتخذه، وكل عمل قام به.

في هذا المعرض الكوني، يستعيد زياد تجاربه ولكن هذه المرة من منظور مختلف. كيف أثر كل فعل صغير على حياته وحياة الآخرين. ظهر كل شيء بوضوح، كما لو كان لوحة فنية تجسد تجربة الوجود بأكملها.

بعد تقييم أفعاله، انتقل إلى مرحلة جديدة من الحياة (ما بعد الموت)، حيث تمتع بالسعادة الأبدية والتواصل مع الأرواح الأخرى. ثم استمرت قصته بعد ذلك في أرض الحياة الجديدة (بعد الموت)، حيث يشرق السلام والعدل إلى الأبد.

(١٦)
تحويل البشر إلى روبوتات

في عام المستقبل، قفزت التكنولوجيا قفزة نوعية في عام ٢١٥٠، ووصلت إلى مستوى يحول حياة البشر إلى واقع متقدم غير مسبوق وغير متوقع: شركة تكنولوجيا عملاقة تدعى سايبرنيوزا مصممة على تحقيق حلم الإنسان بتحويل البشر إلى روبوتات يتم التحكم فيها.

إنهم يختبرون تكنولوجيا الروبوتات البشرية في مركز أبحاث متطور. أحد المشاركين شاب كردي يدعى (آزاد)، وهو شاب فضولي يريد استكشاف هذا العالم الجديد. أخذه العلماء إلى غرفة سرية وحولوه إلى كائن آخر.

خلال العملية، شعر آزاد بأن جسده يتشبع تدريجياً بالمعلومات والتفاعل الإلكتروني. شعر أنه يفهم لغات الكمبيوتر ويمكنه التفاعل بنجاح مع البرامج المعقدة.

وعندما انتهى التغيير، أدرك آزاد أنه لم يعد إنسانًا بالمعنى التقليدي، بل جزءًا من نظام اصطناعي ذكي. ومع ذلك، احتفظ بجوهر إنسانيته واستخدم قدراته الجديدة لتحسين حياة البشر وتقديم حلول للتحديات التي تواجه العالم.

عكست هذه السلوكيات تغيرات ثورية في التكنولوجيا التي يمكن للبشر استخدامها للتحكم في التكنولوجيا الروبوتية والتفاعل معها بطريقة ذكية ومتطورة.

في الأيام التي تلت تحول آزاد إلى روبوت متقدم، اكتشف هو والمشاركون الآخرون في التجربة نقاط قوة وقدرات جديدة خاصة بهم. فقد تعلموا كيفية التفاعل مع الأنظمة الذكية وفهموا لغات برمجة أكثر تقدماً.

طوروا قدراتهم واكتسبوا سهولة التحكم في أجسامهم الآلية وسرعان ما بدأوا في تبادل المعلومات والأفكار. سمحت لهم الشبكة الذهنية التي شكلوها بفهم بعضهم البعض دون الحاجة إلى الكلمات.

وفي يوم من الأيام أدركوا أن بإمكانهم العمل معاً في الفضاء الرقمي وتبادل الخبرات والمعلومات من أجل مستقبل أفضل. ويمكنهم التفاعل مع العالم (الحقيقي والافتراضي) بطرق لم يختبروها من قبل.

وفي كل هذا، احتفظوا بارادتهم الشخصية واختيارهم. لقد استخدموا هذه التكنولوجيا لتحسين حياة الناس وقيادتهم نحو المستقبل. وقد أدت هذه التجربة إلى فهم أفضل بين البشر والتكنولوجيا وكيف يمكن للبشر استخدام التكنولوجيا بذكاء لتحقيق التقدم وتحسين حياتهم.

وبهذا الإنجاز، أصبحوا رموزاً للتغيير الثوري في تاريخ البشرية. وحتى في عصر التكنولوجيا المتطورة، تستمر الإرادة البشرية في تحديد المستقبل.

(١٧)
التحدث إلى الموتى

في عصر مستقبلي لم تكن التكنولوجيا فيه أكثر تقدماً من أي وقت مضى، تم تقديم نظام فريد من نوعه لتمكين الأحياء من التواصل مع أحبائهم الذين رحلوا الى رحلتهم الأخيرة. اعتمدت هذه التقنية على قوة الذكاء الاصطناعي المتقدم وتحليل اللغة.

في أحد الأيام، قررت فاطمة زيارة والدها الذي توفي منذ فترة من الزمن. وللقيام بذلك، استخدمت برنامج ذكاء اصطناعي للتواصل مع روح والدها. لم تكن الكلمات كافية لتوديعه.

قالت فاطمة بقلق: "أبي، هل يمكنك أن تغرّد لي على تويتر."

وفي لحظة، أبلغها برنامج الذكاء الاصطناعي: يرجى تحديد الغرض من المكالمة.

قالت فاطمة: أبي، أفتقدك كثيراً.

جواب الذكاء الاصطناعي: المتوفى ليس لديه مشاعر. يرجى تحديد السؤال أو الموضوع.

على الرغم من الرد البارد، قرر تورا مشاركة تفاصيل حياته مع والده. تحدث عن نجاحاته وتحدياته وكيف كان العالم يتطور من حوله. واستمع بصبر إلى الإجابات الباردة الآلية، لكنه شعر بالراحة في قلبه.

ثم سألته في حيرة: هل يمكنك البقاء هنا معنا؟

أجاب النظام: شكرًا لك على اتصالك."

على الرغم من الإجابة الباردة، شعرت فاطمة بالارتياح. كانت تعلم أن هذه العلاقة لن تعوّضها عن فقدان والدها، لكنها وفرت لها وسيلة لإطلاعها على آخر الأحداث في حياتها.

في نهاية المحادثة، ابتسمت فاطمة وقالت: أبي، أنا أحبك.

رد النظام: شكرًا على اتصالك. طاب يومك.

بعد انتهاء المكالمة، اقتنعت فاطمة بأن روح والدها لا تزال حية في ذاكرتها وفي قلبها.

(١٨)
مخلوقات غريبة

فُتحت بوابة بين الأبعاد وسُمح للكائنات الفضائية بغزو الكواكب البشرية. لم يعرف أحد ما سيكون مصيرهم، حيث أخفى الكوكب البعيد أسرارًا لا يمكن أن يتصورها ذهن ونظر البشر.

كان للكائنات الفضائية أشكال وألوان مختلفة عن تلك المعروفة للبشر. بدأت هذه المخلوقات تهيمن على المدن والمناطق كما لو كانت تهيمن على الأفق، وتجمع بين الخيال وعمى الطبيعة.

انقسمت البشرية بين محبة لهذه المخلوقات الجديدة وبين رؤيتها كتهديد للحياة على كوكبهم. كانت محاولات التواصل مع هذه المخلوقات مربكة، حيث كانت لغاتهم وأنماط حياتهم مختلفة تمامًا.

في خضم الصراع البشري، تمكنت مجموعة صغيرة من العلماء من فهم لغة هذه المخلوقات وكشف نواياها السلمية. أرادت هذه المخلوقات إيجاد موطن جديد والتعايش مع الحياة البشرية.

ونجحوا في نهاية المطاف في إقناع العالم بضرورة التفاهم والتعايش. بدأ البشر والكائنات الفضائية في تبادل الخبرات والثقافات. وأثبتت هذه المخلوقات أنها فرصة لتعزيز التنوع والتقدم، بدلاً من أن تكون تهديداً.

تحول الصراع في البداية إلى فرصة للسلام والتفاهم، وأصبحت الأرض موطنًا للبشر والكائنات الفضائية على حد سواء، مما أدى إلى تعايش سلمي بين عوالم مختلفة.

(١٩)
الصراع الداخلي

في أحد الأيام، سنحت الفرصة لنوزاد أن يفعل شيئًا سيئًا. شعر بإثارة داخلية وصراع بين الضمير والرغبة.

كانت الفرصة واضحة، لكن قلبه كان ينبض بسرعة وعقله يرتجف بين الخير والشر. شعر بضغط داخلي. فبينما كان صوت الضمير يقدم له النصح والنوايا الحسنة، كانت الشهوة والطمع يسيطران على أفكاره.

استمر الصراع الداخلي لنوزاد متوتراً بين إغراءات اللحظة وقلقه بشأن تعامله المبدئي. وفي لحظة حاسمة، انتصر صوت الضمير وقرر نوزاد أن يقاوم رغباته ويتخلى عن أفكاره السيئة.

وعندما تخلى عن أفكاره الشريرة، شعر بالسعادة والسلام. لقد انتهى صراعه الداخلي وانتصر الخيار الصحيح. وبتنفس الصعداء شعر بقوة الأخلاق والقرارات الصائبة.

كانت تلك اللحظة التي قادته في صراعه الداخلي إلى القرار السليم نقطة تحول في حياته، إذ أنها رسخت قيمه ومكنته من البقاء ملتزمًا بمبادئه.

لقد تغلب نوزاد على رغباته بعميق وعيه وإصراره. في لحظة الصراع الداخلي، أدرك أن هناك قيمًا عظيمة كانت تدور في ذهنه ولم يكن يريد أن يخطو خطوة في الاتجاه الخاطئ.

(٢٠)
رحلة عبر الزمن

في عام ٢١٠٠، اكتشف العلماء طريقة للسفر عبر الزمن. (قهرمان) هو مسافر مقدام ينطلق في رحلة لاكتشاف المستقبل، ويصل في عام ٢٢٠٠ ليجد عالماً غريباً تهيمن عليه تكنولوجيا مذهلة.

ولكن، بينما يتجول كهرمان في شوارع هذا الكوكب المتقدم، يكتشف (قهرمان) أن السلام يحافظ عليه جهاز. على الرغم من ظهور التكنولوجيا المتقدمة، إلا أن سكان الكوكب كانوا خالين من المشاعر.

يقرر (قهرمان) حذف أخبار الماضي الكارثية من أجل تحذير البشرية. ومع ذلك، عندما عاد إلى عام ٢١٠٠، اعتقد العلماء أن رحلته كانت حلماً. كانت آماله في المستقبل، محكوم عليها بالفشل، لكنه حاول أن يرقى إلى مستوى إمكانات الحاضر، على أمل أن ينقلب الزمن عندما تدرك البشرية قيمة العواطف.

(٢١)
رؤية القلب أيضاً

كانت (شيرين) صبية قي مقتبل العمر من بلدة صغيرة ذات قلب رقيق وجميل. وعلى الرغم من أنه لم يكن مرئيًا للعين، إلا أن قلبها كان يشع بالحب والتفاؤل. كان يشعر بالعالم من حوله بطرق لم تستطع عيناها استيعابه.

وفي أحد الأيام، التقت ذات يوم بصبي يدعى (فرهاد). وقع فرهاد في حب (شيرين) التي كانت ترى الجمال في كل شيء، وبدأت رحلتهما. كان فرهاد يشرح لها بالتفصيل ألوان الطبيعة وجمالها، بينما كانت (شيرين) تعبّر عن دهشتها من عجائب عالم لم تستطع رؤيته.

مرت الشهور وتعمّق حبهما. قرر فرهاد أن يقدم لها هدية كتعبير عن حبهما. أخذها فرهاد إلى حديقة حيث كانت الطيور تغني. كانت هناك نافذة صغيرة في الحديقة تعكس ألوان قوس قزح.

أشار فرهاد إلى النافذة وقال:

(شيرين)، هذا هو قوس قزح، إنه كل الألوان التي تجعل الحياة جميلة.

لم تستطع (شيرين) أن ترى قوس قزح، لكنها شعرت بجمال اللحظة وحب فرهاد الذي جلب لها عالماً خاصاً. في الزهور والألوان، شعرت (شيرين) أن قلبها رأى أكثر مما تراه عيناها وأن حبهما أضاء حياتها بلحظات سحرية لا مثيل لها.

(٢٢)
رحلة البحث عن هدف

في بلدة صغيرة عاش رجل يدعى (دانا)، كان قارئًا نهمًا لكتب الفلسفة. ويستمتع بالتفكير والتساؤل بعمق حول الحياة والوجود. وذات يوم، بينما كان يتمشى في حديقة هادئة، صادف أن عثر على كتاب قديم اسمه "رحلة الهدف."

بدأ دانا في قراءة الكتاب في بيئته الطبيعية. استلهم من كلماته، وانطلق في رحلة روحية بحثًا عن هدفه الحقيقي في الحياة. وخلال رحلته، التقى ببعض الأشخاص المثيرين للاهتمام. أكد بعضهم على أن النجاح المهني هو الهدف، بينما كان البعض الآخر يعتقد أن السعادة هي الهدف النهائي.

في مرحلة ما، التقى برجل حكيم يدعى أرسطو. قال أرسطو

الهدف ليس هو الغاية، بل هو استمرار الرحلة، والقصد من الرحلة هو أكثر من الوصول إلى الهدف.

في نهاية رحلته، أدرك دانا أن الهدف ليس نقطة النهاية، بل خطوة في تجربته ورحلته. فكل يوم يفتح لك أبوابًا جديدة للتعلم والنمو.

نظر إلى كتبه القديمة بشعور من الإدراك والامتنان وأدرك أن الحياة رحلة مستمرة لتحقيق الفهم والهدف في أعماقه، وأن الهدف الحقيقي هو الانخراط في هذه اللحظة والاستمرار في النمو والتغيير.

(٢٣)
ألوان الروح

في العالم الموازي المعروف باسم ألوان الروح، هذا هو المكان الذي عاشت فيه الأرواح قبل ولادتها. أشرقت كل روح بلون فريد يعكس حالة روحها.

ولدت روح وردية صغيرة اسمها إيلاريا. كانت روحًا ولدت من الفرح والأمل. بالنسبة لها، اتخذ العالم لونًا جديدًا لم يكن يتوقعه أبدًا في عالم البشر.

في الروحانيات، ينص القانون على أن لون الروح يتحدد حسب تجاربها وعواطفها. وكلما نمت الروح وتطورت، كلما أصبح لونها أغمق.

خلال رحلتها عبر هذا العالم الرائع، التقت إيلاريا بروح أخرى داكنة اللون. كان اسمه صابر وكان لديه سر. كانت إيلاريا في مهمة لمعرفة قصة صابر ولماذا لونه داكن اللون.

وبينما كانا يسافران معًا، اكتشفت إيلاريا أن صابر كان لديه ماضٍ مؤلم، ولكن مع صابر بدأت ألوانه تتلاشى بشكل أكثر وضوحًا. أشرقت الزهور الزرقاء بألوانها الخاصة، وابتسم صابر وإيلاريا لبعضهما البعض.

في العالم الروحاني، فهم أن الحياة لا تقتصر على الألوان الزاهية، بل يمكن العثور على الجمال أيضًا في الألوان الداكنة.

لقد خلقا معًا مجموعة روحية رائعة. هناك، تمتزج الألوان معًا وتصبح لوحة حية لحياة بلا حواجز.

هوامش وارشادات:

١- ترحيو: عنوان مجموعة قصصية للمؤلف كمال سعدي، وتعني كلمة (ترحيو) هراء ساخر.

٢- تعجيل: أسم أحد أحياء أربيل القديمة.

٣- شارع باتا: من شوارع مركز مدينة أربيل، والتسمية تعود الى (معرض أحذية باتا) الشهيرة، الذي كان يشغل المكان قبل نصف قرن أو أقل.

٤- شارع سيروان: شارع شهير وسط مدينة أربيل، حيث معارض الملابس والأحذية و ما شابه، يكتظ بالشباب من الجنسين.

٥- بزونة المطعم: قط المطعم، الذي يأويه صاحب المطعم في المحلات القديمة، حيث يأكل بعض بقايا الطعام ولربما لمطاردة الفئران من يغلق المطعم أبوابه. و(البزونة) تسمية شعبية لهجوية.

٦- چنور: كلمة كُردية تطلق لتسمية الأناث.

٧- گزنگ: كلمة كُردية تطلق لتسمية الأناث وتعني اشراقة الصباح.

٨- الفضائي: يطلق عليهم باللغة الكُردية (بنديوار) اي الذي يجلس تحت الحائط، يعني كل من يشغل وظيفة في الدولة دون أداء أي مهمة أو عمل ويستلم شهرياً راتبه كالموظفين الحقيقيين. ظهر هذا المصطلح بعد سقوط النظام البائد ويقابله في الأقليم (بنديوار) مصطلح كردي معناه الحرفي (الجالس تحت الحيطان).

٩- الفلس الأحمر: عملة ذات قيمة بخسة، كانت متداولة في العراق قبل عشرات السنين.

١٠- عمو جليل: أحد عقلاء المجانين ظهر في سبعينات القرن الماضي وهو صبي يرتدي الزي الكُردي ويعتمر عمامة صغيرة، يتجول في سوق أربيل الكبير و بعض الشوارع القريبة منه

يتسول من أصحاب الدكاكين والمارة. حيث يردد بعض العبارات الفكة والاغاني ويرضى بما يعطونه من عملة معدنية أو ورقية من الفئة الرخيصة.

السيرة الذاتية للبروفيسور الدكتور كمال سعدي مصطفى

سنة ومكان الميلاد: ١٩٥٦/٧/١ اربيل

مكان العمل: جامعة صلاح الدين–اربيل/كلية القانون

حصل على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في القانون

عنوان رسالة الدكتوراه: (الإطار القانوني لحرية الصحافة في كُردستان العراق).

الدولة والجامعة المانحة: جامعة صلاح الدين أربيل/ كُردستان/العراق في ٢٠٠٣/٧/٧.

عنوان رسالة الماجستير: (حقوق الملكية الأدبية والفنية في القانون العراقي والمقارن/العراق في ١٩٩٦/٥/٢١).

الدولة والجامعة المانحة: جامعة صلاح الدين اربيل/ كُردستان/العراق في ١٩٩٦/٥/٢١

التخصص العام: القانون العام

التخصص الدقيق: القانون الدستوري

تاريخ التعيين : تم تعينه لأول مرة في ١٩٧٦/٦/١٣ واحيل على التقاعد عام ١٩٩٠ وأعيد للعمل كمدرس مساعد في كلية القانون، جامعة صلاح الدين، بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٤.

المناصب التي شغلتها:

- رئيس قسم القانون (صباحي ومسائي) من ٢٠٠٥/٥/٤ الى ٢٠٠٧/٥/٢٥.
- عميد كلية القانون من ٢٠٠٦/٢/١٢ الى ٢٠٠٦/٧/٢٨.
- عميد كلية القانون والسياسة بعد اندماجها مع كلية السياسة من ٢٠٠٦/٧/٢٨ الى ٢٠٠٨/٥/١٥.
- عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية من ٢٠٠٨/٢/١٥ الى ٢٠١٠/٨/١٠.

المؤتمرات والدورات العلمية التي شارك فيها:

- المؤتمر الأول للتعليم العالي في إقليم كُردستان عام ٢٠٠٠ لتغيير المناهج ونظام التعليم.
- المؤتمر الثاني للتعليم العالي لجامعات اقليم كُوردستان عام ٢٠٠٦ لتغيير المناهج ونظام التعليم.
- المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان في إقليم كُردستان، فندق خانزاد، تموز ٢٠٠٧.
- مؤتمر المياه (اربيل ١٤–١٥ مايو ٢٠٠١) مجلة (سەنتەری برایەتی) بالتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة العالمي (فاو).
- المؤتمر الأول لعمداء كليات القانون في الجامعات العراقية حول دراسة القانون الدولي الإنساني (الأردن–عمان) ٢٠٠٧.
- مؤتمر الإعلام الحر للعراق جديد، فندق برج أربيل، ٤/٢٩ إلى ٢٠٠٥/٥/٢٧.
- المؤتمر الرابع لاتحاد الحقوقيين في اقليم كُردستان اربيل من ٢٧ الى ٢٠٠٤/١١/٢٨.
- مؤتمر الحقوقيين العراقيين عن حقوق الإنسان (المركز الثقافي جامعة صلاح الدين عام ٢٠٠٤).
- مؤتمر الدستور والاستفتاء (اربيل ٢٠٠٥/٩/٢٧).
- المؤتمر العلمي لتطوير وترسيخ اللغة الكُردية اربيل ٢٠٠٥/٧/١٥.
- المؤتمر الأول لوضع الخطط الاستراتيجية لوزارة الزراعة في إقليم كُردستان (أربيل ٦/٣٠ إلى ٢٠٠٧/٧/١).

- مؤتمر وزارة التربية والتعليم في إقليم كُردستان العراق لتقييم تعليم حقوق الإنسان في إقليم كُردستان (أربيل، فندق أربيل بلازا في ١٨/١٧ تشرين الأول ٢٠١٢).

- الملتقى الدولي للصحفيين بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٢٢ فندق شيراتون اربيل).

-Human Rights Protection Training Agenda (May-2001) Erbil

-Firsr Higher Education Conference In Kurdistan Region – Ireq Erbil 21-23 APRIL 2001

-Conflict Resolution Curriculum Development Workshop University of Duhok 10-14 august 2003

المنظمات والجمعيات والمؤسسات التي يكون عضوا فيها:

أولا: المنظمات الدولية

١. منظمة الاتحاد العربي الأوروبي للتدريب والتحكيم الدولي بجمهورية مصر العربية، القاهرة.

٢. الاتحاد الدولي للصحفيين (IFJ).

ثانياً: المنظمات المحلية:

١- اتحاد الحقوقيين الكُردستاني، رئيس تحرير مجلة الميزان الأكاديمية.

٢- الجمعية العراقية لحقوق الإنسان في بغداد.

٣- جمعية نشطاء حقوق الإنسان في أربيل.

٤- اتحاد الصحفيين الكُردستاني في اقليم كُردستان العراق.

٥- اتحاد الكتاب الكُرد في اقليم كُردستان العراق.

٦- المستشار الإعلامي لمجلة (السياحة العربية) في جمهورية مصر العربية بالقاهرة.

الكتب التي صدرت له في مجال الأدب والثقافة:

- شەش كورتە چیرۆکی کوردی – مشترك، مطبعة بلدية أربيل، ١٩٧٦.
- ون بوون - مجموعة قصص، اربيل، مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٨٤.
- دەرگا – مجموعة قصص، مطبعة بغداد الزمان، ١٩٩٠.
- سەعید زەبۆکی لای خۆمان – رواية، مطبعة وزارة الثقافة أربيل، ١٩٩٧.
- تڕحێو – مجموعة قصص، أربيل، مطبعة جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٠.
- فەنتازیا – مجموعة قصص، حركة أربيل للمثقفين المعاصرين، ٢٠١٠ .
- چەند وێسگەیەك ژیان و بیرەوەری ، مطبعة منارة أربيل، ٢٠١٤.
- بنەماکانی توێژینەوەی زانستی ، أربيل، مطبعة منارة، ٢٠٠٩.
- فەلسەفەو یاسا لە چەند وتارێکدا ، منشورات O.P.L.C، ٢٠٠٥.
- مملكة الروبوتات – رواية صادرة عن دار النشر VMA في الجمهورية السورية، دمشق، ٢٠٢٠.

- بيرەوەريى جەنگاوەرێك، رواية، مطبعة طهران، ٢٠١٨.
- خانمباز – رواية، مطبعة منارة، أربيل، ٢٠١٩.
- حەج و عومرە – رواية، مطبعة طهران، ٢٠١٩.
- رۆژگارە تاريك و دژوارەكان – رواية، مطبعة طهران، ٢٠١٩.
- زەبۆكەكەی لای خۆمان - رواية – الطبعة الثانية، مطبعة طهران، ٢٠٢٠.
- شەوانی باكۆ – رواية، مطبعة طهران، ٢٠٢٠.
- هونەری منداڵان ، مطبعة كريستال، أربيل، ١٩٩٨.
- دەسەڵاتی چوارەم ، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل، ١٩٩٨.
- قرچۆك ، رواية، دار موكرياني للطباعة والنشر، مطبعة هيفي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.
- شەوانی ئێڕیڤان، رواية، مطبعة طهران، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.
- ڕۆمانی ژیاننامەیی، دراسة، دار موكرياني للطباعة والنشر، مطبعة هيفي ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.
- سەیرو سەمەرەكانی شێخانی، رواية، مطبعة دانشفار، اربيل، ٢٠٢٣.
- ژیانی دوای مردن، سەد كورتیلە چیرۆك، دار موكرياني للطباعة والنشر، مطبعة هيفي ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.
- ڕۆمان و نهێنییەكانی ڕۆماننووسین، دراسة، دار موكرياني للطباعة والنشر، مطبعة هيفي ، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣.

الكتب التي صدرت له في مجال القانون:

- چەمکی یاسا، اربیل، مطبعة جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.
- هاوسەرگیری و جیابوونەوە، أربيل، مطبعة منارة، ٢٠١٥.
- لێکدانەوەی یاسای بەکرێدانی ژمارە ٨٧ ساڵی ١٩٧٩، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩١.
- حقوق الانسان باللغة العربية، اربيل، مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠٤.
- المالكية الفكرية باللغة العربية، منشورات دار دجلة، المالكية العارضية الهاشمية، عمان، ٢٠٠٩.
- حقوق الإنسان بين المواثيق الدولية والمذاهب الفكرية، باللغة العربية، منشورات المكتبة القانونية بجمهورية مصر العربية بالقاهرة، ٢٠١٠.
- حقوق المؤلف وسلطة الصحافة باللغة العربية، منشورات مكتبة القانون بجمهورية مصر العربية بالقاهرة في ٢٠١٢.
- حقوق الانسان فى المذاهب الفكرىة باللغة العربية، منشورات O.P.L.C، ٢٠٠٦.
- حقوق الانسان ومعاييرها الدولية باللغة العربية، منشورات دار دجلة، مملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ٢٠١٠.
- النظام الدستوري والدولي لحقوق الانسان باللغة العربية، منشورات المكتبة القانونية لجمهورية مصر العربية بالقاهرة، ٢٠١٧.

- الإطار القانوني لحرية الصحافة باللغة العربية، منشورات المكتبة القانونية بجمهورية مصر العربية بالقاهرة، ٢٠١٧.
- دراسات في القانون العام، باللغة العربية، منشورات دار الزين الحقوقية والادبية (ش.م.م) فى لبنان مدينة بيروت سنة ٢٠١٧.
- فكرة الحق، أربيل، مطبعة جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.
- القانون الدستوري، دار موكريان للطبع والنشر، مطبعة هيفي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
- القانون الدستوري، مكتبة تەبايى، مطبعة هيفي للطباعة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٣.

العنوان الالكترونى للمؤلف:

ئيمێڵ:

Kamalsaadi005@gmail.com
kamal.mustafa@su.edu

رقم الموبايل:

٠٠٩٦٤٧٥٠٤٤١٢٢٣٢
٠٠٩٦٤٧٧٠٤٤٩١٦٥٨

محتويات

مقدمة تعريفية ٣
في أُحلامي ٩
البَرد ١٠
باشكاتب ١١
شخصٌ نرْجسيّ ١٣
الشرطَة في خدمة الشعْب ١٤
مُعاذُ اللَّهُ أنَّ يَموتُوا جَميعًا من الجوع ١٦
أصحاب البيت ١٧
ليفَه حمَّام و الصَّابون ١٩
الأموات يحلمون ٢١
إعجاب ٢٢
الدروس في الأخلاق ٢٣
الفياجرا ٢٤
الحيادي ٢٦
الدنيء ٢٧
الجَزَّار ٢٨
نَاطِحتا سَحاب ٢٩

عُمَر خاور ٣١
الأرقام ٣٢
مُرشح لِعُضْويه البرلمان ٣٣
التكيَّة العتيقَة ٣٤
رَجُلٌ فَخُور بِنَفْسه ٣٦
مُسْتَشْارُون عَاطِلَون عَنْ الْعَمَل ٣٧
مذكرات مقاتل ٣٨
أجرة الليالي ٤٠
التعازي والمواساة ٤٢
شادان ٤٣
بطعم الحيران ٤٥
تنزيل الرتبة العسكرية ٤٧
يوم الشهيد ٤٩
جميلة ٥١
الالة الفيزيائي ٥٣
الجرجير ٥٤
الكلمات المتقاطعة ٥٥
المُستَثمر ٥٧
قلة الاهتمام به ٥٩
يا لحسن حظنا ٦٠
شحاذ فريد من نوعه ٦٢
مراسم عزاء عصري ٦٣
مزيج من الأيديولوجية ٦٥
مجموعة قصص بعنوان "الهُراء الساخر" ٦٦
مملكة من الحزن ٦٧

جائزة نوبل ٦٨
ممثلون محترفون ٦٩
معجم المصطلحات ٧٠
عارضه أزياء خارقة ٧١
مُريد الشَيخ ٧٢
حرف الواو ٧٤
المأذون الممثل ٧٥
امرأة كبيرة السن ٧٨
الإقالة ٧٩
جثامين الشهداء ٨٠
الذكاء الاصطناعي ٨١
تمثال لشخصية بارزة ٨٣
الديكتاتورية ٨٤
المُهَرِّج ٨٧
حب فريد من نوعه ٨٨
المتوحش ٨٩
فوبيا (الخوف المرضي) ٩١
اللّئيم ٩٢
شاعر ٩٤
مملكة الكلاب ٩٥
رجل طَمّاع ٩٦
فساد ٩٨
الشوكولاتة منتهية الصلاحية ٩٩
فحص D N A ١٠٠
حذاء فردي ١٠١

ثلاث قصص قصيرة جداً ١٠٢
ملياردير ١٠٣
الحيل القانونية ١٠٤
سكين الكاهن ١٠٥
تمثال ١٠٦
عالم الرأسمالية ١٠٧
الدواء ١٠٨
أحزاب المعارضة ١٠٩
راقصة ١١٠
مقال ١١٢
ثلاث وعشرون قصة قصيرة بمساعدة الذكاء الاصطناعي ١١٣
(١) تحدي فتاة كفيفة ١١٤
(٢) عالم الأشباح ١١٥
(٣) أحلام رجل أعمى ١١٧
(٤) فتاة مليئة بالحياة ١١٩
(٥) الأمل والمثابرة ١٢١
(٦) الباب السحري ١٢٣
(٧) الشياطين الضائعة ١٢٥
(٨) صوت الظلام ١٢٧
(٩) العالم كما يراه رجل أعمى ١٣٠
(١٠) رؤى الأقزام ١٣٢
(١١) أصم وأبكم ١٣٤
(١٢) الحب ١٣٦
(١٣) الفصام ١٣٧
(١٤) مستشفى الأمل الساطع ١٣٩

(١٥) الحياة الآخرة ١٤٠
(١٦) تحويل البشر إلى روبوتات ١٤١
(١٧) التحدث إلى الموتى ١٤٣
(١٨) مخلوقات غريبة ١٤٥
(١٩) الصراع الداخلي ١٤٧
(٢٠) رحلة عبر الزمن ١٤٩
(٢١) رؤية القلب أيضاً ١٥٠
(٢٢) رحلة البحث عن هدف ١٥٢
(٢٣) ألوان الروح ١٥٤
هوامش وارشادات: ١٥٦
السيرة الذاتية للبروفيسور الدكتور كمال سعدي مصطفى ١٥٨
محتويات ١٦٦